

تحليل منهج مادة المنطق في ضوء الأهداف التعليمية

م.المساعد. شكري عزالدين محسن

معهد إعداد المعلمين الصباحي

النجف الأشرف

م.المساعد. مكي فرحان كريم

جامعة القادسية/كلية التربية

العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث

تعدّ الأهداف التعليمية منارات يهتدى بها لرفع مستوى العملية التعليمية مقررًا وكتابًا، ووسيلة ونشاطًا، وعلاقة وتقويما وتطويرًا، كما ينفع بها في تهيئة المناخ المناسب لتحقيقها، لذا ينبغي توعية العاملين في الحقل التربوي بأهميتها وأثرها في نجاح العملية التعليمية، إذ إنّ الأهداف تشكل الأساس لكل عملية تعليمية هادفة الغرض منها الوصول إلى المستوى الأفضل، والكتاب المدرسي هو الأداة التعليمية المحفزة للتفكير والإبداع، وهو مصدر موثوق بصحته تستقى منه المعرفة بصورة سهلة، ويساعد على تنمية القدرات العقلية لدى الطلبة. وعلى الرغم من تزايد الاعتماد على كتب معينة في المرحلة الجامعية لكنها لم تأخذ حقّها من الدراسة والبحث، وفي ضوء ذلك ركّزت مشكلة البحث على مدى ما يحققه منهج مادة المنطق من الأهداف التعليمية المخصصة له، فاقصر البحث على تحليل محتوى مادة كتاب المنطق للشيخ محمد رضا المظفر في ضوء الأهداف التعليمية، كونه أحد الكتب المعتمدة في تدريس منهج مادة المنطق. شمل البحث محتوى مادة كتاب المنطق للشيخ محمد رضا المظفر، واستبعد الباحثان من عملية التحليل المقدمات، والفهارس، والهوامش والتعليقات، إذ بلغ العدد الكلي لموضوعات جزأي الكتاب (٣٣) موضوعًا، والعدد الكلي للصفحات الخاصة للتحليل (٢٦٠) صفحة. استعمل الباحثان طريقة تحليل المحتوى في تحليل محتوى مادة كتاب المنطق، لأنّها طريقة علمية موضوعية منظمة تلائم تحقيق هدف البحث، وأعدّ الباحثان أداة التحليل من خلال اشتقاق أهداف فرعية من الأهداف التعليمية لمنهج مادة المنطق في المرحلة الجامعية. استخدم الباحثان من الوسائل الحسابية والإحصائية الوسط الحسابي، ومعادلة سكوت، والنسبة المئوية، ومن خلال المعيار (الوسط الحسابي) الذي بلغت قيمته (٢٠%) تبين أنّ ما تحقق من الأهداف الأربعة اللاحقة الذكر هدفان فقط هما الهدف الرابع (تزويد الطلبة بالأساسيات المنطقية والأساليب الرفيعة بما يوافق القوانين والقواعد العامة للمنطق وتمكينهم من تصحيح التفكير وإيصاله بصورة صحيحة) فقد حصل هذا الهدف على (١١٧٥) تكرارًا، وبنسبة مئوية مقدارها (٤٦,٨١%) والهدف الثاني (تدريب الطلبة على التفكير المنطقي المنظم، وتنمية قدراتهم على التحليل والتركيب والملاحظة الدقيقة والتعليل والموازنة و إصدار الحكم) حصل هذا الهدف على (٨٥٩) تكرارًا، وبنسبة مئوية مقدارها (٣٤,٢٢%) . وبما أنّ الهدفين الرابع والثاني تجاوزت نسبتهما المئوية أكثر من (٢٠%) فهما متحققان في هذا الكتاب.

أما الهدفان الآخران وهما الهدف الثالث (تمكين الطلبة من فهم ما تؤدّيه التراكيب المنطقية من معان وأغراض ومعرفة أثر صياغتها في تحديد المعنى والمقارنة فيها) فقد حصل هذا الهدف على (٣٩٦) تكرارا، ونسبة مئوية مقدارها (١٥,٧٨ %)، والهدف الأول (تعريف الطلبة بعلم المنطق وتاريخه، وأهم أعلامه ومصادره ومراجعته، والحاجة إليه وعلاقته بالعلوم الأخرى) حصل هذا الهدف على (٨٠) تكرارا، ونسبة مئوية مقدارها (٣,١٩ %). وبما أنّ الهدفين الثالث والأول حصلا على نسبتي مؤيّنين أقل من (٢٠ %) فهما لم يتحققا في هذا الكتاب بالشكل المطلوب.

اتّضح من خلال نتائج البحث أنّ هذا الكتاب يزوّد دارسيه بجملّة واسعة من القواعد المنطقية، والقوانين والمعلومات التخصصية الدقيقة، كما نتج من التحليل أنّ كتاب المنطق لا يراعي الممارسات العملية، والتطبيقات اللازمة على القاعدة المنطقية الصحيحة بالشواهد المختلفة، وإنّما يعتمد الأمثلة الجافة في توضيح القاعدة، وهذا يجعل الطلبة يتلقون مادة المنطق قواعد جامدة بعيدة عن واقعهم، وما يحتاجونه من ممارسات عملية تطوّر قابليّاتهم الفكرية، وهذا يعني أنّ محتوى كتاب المنطق لا يعنى بالمنطق الوظيفي وإنّما ركّز على المنطق التخصصي ممّا أدّى إلى جفاف الدرس المنطقي.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بضرورة وضع أهداف تعليمية لكلّ مادة من المواد المقرّر تدريسها في الجامعات، ولاسيما مادة المنطق وضرورة تفعيل هذه الأهداف لدى تدريسي المنطق وتبصيرهم بأهميتها والعمل في ضوءها.

واستكمالا لهذا البحث اقترح الباحثان إجراء دراسة تحليلية لكتب المنطق المعتمد تدريسها في أقسام الكليات التي تدرس المنطق في ضوء الأهداف التعليمية.

أولا . مشكلة البحث ، و أهميته ، وهدفه ، وحدوده ، وتحديد مصطلحاته :

١ . مشكلة البحث :

على الرغم من تزايد الاعتماد على كتب معيئة في التعليم الجامعي ، فإن الكتب الجامعية لم تأخذ حقّها من الدراسة والبحث ، فبينما توجد الكثير من البحوث والمؤلفات التي تناولت الكتاب المدرسي بالدراسة والتحليل من جوانبه المختلفة ، فإنه لا يكاد يعثر على بحوث خصصت لدراسة الكتاب الجامعي ومشكلاته ، وقد تعود ندرة البحوث في هذا المجال إلى أسباب ، ربما يكون من أهمها وجود كتاب مقرر ليس شائعا في التعليم الجامعي ، فالأصل في الجامعة أن تعمل على تنمية قدرات الطلبة وإمكاناتهم في مجال البحث والمعرفة من خلال انفتاحهم على عدد من المصادر (٢١ : ٢٤). مما أدّى إلى عزوف الكثير من الباحثين عن تناول الكتب التي اعتمدت في الدرس الجامعي لسنوات طويلة بالاهتمام والدراسة والتحليل.

إنّ ظاهرة التقيّي بكتاب معيّن ، والاعتماد عليه في التعليم الجامعي لا تتناسب مع أهداف هذه المرحلة ، بل يترتب عليها أضرار علمية وتربوية خطيرة إلا أنه من المؤسف حقّاً كانت الجامعات ولا تزال تعاني من مشكلة التقيّي بكتاب معيّن اختير لسبب أو لآخر .

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد ، بل أنّ الكتب الجامعية التي يقع عليها الاختيار غالباً ما يعترية الكثير من المشكلات ، سواء في أفكارها ومحتواها ومدى اتساقها مع أهداف الدراسة ، أم في أسلوبها وعباراتها ، ومدى مناسبتها لمستوى قدرات الطلبة في هذه المرحلة ، أو ما يختص بجوانب استخدامها (٢١ : ١٥) .

ويعد كتاب المنطق للشيخ محمد رضا المظفّر^(١) من الكتب التي وقع عليها الاختيار واعتمد في تدريس مادة المنطق في بعض الجامعات من دون أن تشخص فيه جوانب القوة وجوانب الضعف ببحث علمي موضوعي منظم .

إذ يعتبر المنطق بشكل عام علماً صعباً وجافاً ، تحفظ مبادئه وقوانينه وتردد بطريقة بيغائية وتطبق قواعده بشكل آلي (١٦ : ٧) . من هنا تتجلى لنا أهمية وصف كتاب المنطق للشيخ محمد رضا المظفّر وصفاً من حيث أهداف تدريسه ومادته ومحتواه ، والذي من خلاله يتم تحديد المستويات والإمكانات العلمية لدى الطلبة ، والحصول على صورة واضحة عن طبيعة الكتاب مما يساعد على إصدار الحكم واتخاذ القرارات العلمية والتربوية المناسبة تجاهه .

٢ . أهمية البحث :

خلق الله الإنسان مفطوراً على النطق وجعل اللسان آلة ينطق بها ، ولكن مع ذلك يحتاج إلى ما يقوم نطقه ويصلحه ليكون كلامه على طبق اللغة التي يتعلمها ، وكذلك خلق الله الإنسان مفطوراً على التفكير بما يمنحه من قوة عاقلة مفكرة (٣٨ : ٧) .

ومن الواضح إن الإنسان حينما يفكر قد يهتدي إلى نتائج صحيحة ومقبولة ، وقد ينتهي إلى نتائج غير مقبولة فالتفكير الإنساني بطبيعته معرض للخطأ والصواب ، ولأجل أن يكون التفكير سليماً وتكون نتائجه صحيحة ، أصبح الإنسان بحاجة إلى قواعد عامة تهبيء له مجال التفكير الصحيح متى سار على ضوئها . والعلم الذي يتكفّل بوضع وإعطاء القواعد العامة للتفكير الصحيح هو علم المنطق (٣١ : ٨) .

وهو العلم الذي يبحث في المبادئ العامة للتفكير من حيث الانتقال من أحكام معلومة إلى أخرى مجهولة لازمة عنها ، وهو الذي يميز بين الأحكام والعمليات الذهنية الصحيحة والخاطئة (١٦ : ٩) .

ويتبوأ علم المنطق مكاناً مرموقاً بين العلوم لما له من دور أساس في تصحيح الفكر الإنساني ، ولارتكاز حل كثير من مسائل العلوم عليه حتى سمي بخادم العلوم أو رئيس العلوم لنفاذ حكمه فيها فيكون رئيساً حاكماً عليها (١٥ : ٢٠) . إذ إنّ هذا العلم هو آلة في سائر العلوم لأنّه علم مبني على الأصول التي يحتاج إليها كلّ من يقتضي المجهول من المعلوم باستعمال المعلوم على النحو الصحيح ، مؤدياً بالباحث إلى الإحاطة بالمجهول فيكون هذا العلم مشيراً إلى جميع الاتجاهات التي تضلّ الذهن وتوهمه (٤ : ٥) . فهو الأداة

الصناعية لحسن توجيه العقل عند معرفة الأشياء، وتقوم هذه الأداة في النظر والتأمل الذي مارسه الإنسان (٧ : ٣١).

وبتعلم الإنسان قواعد المنطق يستطيع من خلالها نقد الأفكار والنظريات العلمية فيتبين أنواع الخطأ الواقع فيها، ويتعرف على أسبابها ويميز بين المناهج العلمية التي تؤدي إلى نتائج صحيحة وبين التي تؤدي إلى نتائج غير صحيحة، ومن خلال معرفة قواعد المنطق يستطيع الإنسان أن يفرق ويقارن بين قوانين العلوم المختلفة ، ولاشك أن من فضائل علم المنطق على دارسه أن يلتزم الدقة في التعبير ، ويتجنب التناقض في التفكير ويراعي مبادئ الاستدلال عند التحليل والتفسير ، فالمنطق يبعده بعد ذلك عن مواطن الخطأ ويحرره من الغموض ومن أساليب التفكير العاطفية والجزافية والجدلية ، إذ إنّه يعتمد على العقل في البراهين والاستدلالات النظرية والعملية على السواء ، فالتفكير المنطقي يقوم بدور مهم في حياة الفرد والجماعة (٣٠ : ٨) . لأن القيمة الأساسية لدراسة علم المنطق هي تكوين قدرة التفكير السليم في البحث والنقد ، وتقويم الآراء والأفكار وتقدير الأدلة والبراهين في مختلف مجالات الفكر الإنساني (٣١ : ٩) . وإن علم المنطق هو الأداة التي يستعين بها الإنسان على العصمة من الخطأ وترشده إلى تصحيح أفكاره، فكما أن النحو والصرف لا يعلمان الإنسان النطق وإنما يعلمانه تصحيح النطق ، فكذلك علم المنطق لا يعلم الإنسان التفكير بل يرشده إلى تصحيح التفكير (٣٨ : ٨) .

ويرى الباحثان أن من الوسائل المهمة في تنمية الفكر لدى طالب الجامعة وتطويره هي دراسة القواعد العقلية العامة من علم المنطق ، فهي تروض العقل وتنشط الفكر وتذلل الصعوبات التي تواجه الطالب في مختلف العلوم . وتساعد على فهم المطالب التي تحتاج إلى نوع من الجهد الفكري المنظم من أجل الارتقاء إلى المعارف والعلوم المهمة ؛ لأن المعرفة التي توصل إليها الإنسان عبر العصور والأجيال تمثل ثمرة قيمة من ثمار الخبرة البشرية، ورصيدا ضخما لا يمكن تجاهله أو إغفال أهميته ؛ لأنه الأساس في تقدّم الشعوب (١٧ : ١٥٤) .

وبعد الكتاب . أي كتاب . إنجازا إنسانيا متطورا وح دثا وجوديا مهما ومواجهته لا غنى عنها ، فهو يتعامل مع الإحساس الأكثر عمقا والعقل الأكثر وعيا ، وينمي المعرفة لدى قارئه (٤٣ : ٤٧) . ولم يعد الكتاب في العالم المعاصر وسيلة من وسائل التعليم العادية ، بل أصبح أداة من أهم أدوات العلم والمعرفة في عصر اتسم بالتفجّر المعرفي وانتشار التعليم وتقدّم المعارف والعلوم في مختلف مجالات الحياة، الأمر الذي جعل من الكتاب ركيزة أساسية من ركائز التقدّم والتطور في أي مجتمع من المجتمعات (٦ : ٢٩٤) . فللكتاب في العملية التعليمية هو المعين الأول للطلبة ؛ لأنّه الأداة المتوفرة لديهم جميعا ، فيه المعارف والمعلومات التي يراد اكتسابها ، كما يقوم بتحديد معالم المادة الدراسية ومحتواها بحسب المرحلة الدراسية (٢٦ : ٣٣٥) .

لقد اهتم العلماء وخاصة علماء الأمّة الإسلامية بتأليف الكثير من الكتب المنطقية ، مما يعبّو عن اهتمام كبير بهذا العلم الذي ما زالت دراسته تشكل ركنا أساسيا في الكثير من المعاهد والجامعات (٣٣ : ٥) .

ويعد كتاب المنطق للشيخ محمد رضا المظفر من الكتب الرصينة التي ألّفت في علم المنطق ، والذي تعتمد دراسته في بعض الكليات ، لكنّ الباحثان يشككان في أن يكون هذا الكتاب قادرا على تحقيق الأهداف المطلوب تحقيقها ج ميعا لدى الطلبة ، فلا بدّ من إجراء بحث علمي يقطع هذه الشكوك باليقين من خلال الاحتكام إلى الأهداف التعليمية لمادة المنطق.

وتبرز أهمية تحديد الأهداف في أنّها تساعد على رسم الطريق وتحديد المحتوى واختيار طريقة التدريس والوسائل والأدوات، وتقويم المناهج التي تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة (٢٨ : ١١٣) . فالأهداف هي منارات يهتدي بها العاملون في الحقل التربوي جميعهم لرفع مستوى العملية التعليمية مقررًا وكتابًا ووسيلة ونشاطًا وعلاقة وتقويمًا وتطويرًا، كما ينتفع بها في تهيئة المناخ المناسب لتحقيقها (١٧ : ١٠٧) . فكان من الضروري تحقيق الأهداف وتوضيحها ؛ لأنها المعيار الأساسي الذي يمكن من خلاله الحكم على صحة المنهج المتّبع ودقّة الوسيلة المراد استعمالها، وما نشهده اليوم من فشل بعض المناهج راجع بشكل أو آخر إلى عدم القدرة على تحديد الأهداف التعليمية الم نشودة من المنهج (١١ : ٧٣) . زيادة على ذلك أنه لا يمكن تقويم الجهود التي بذلت إلا عن طريق الأهداف، لأن الأهداف في العملية التعليمية تعد ضوًا هاديًا للمعلم والمتعلم ولا يمكن الاستغناء عنها (٩ : ٤١) .

وفي الوقت نفسه أنّ عملية صياغة الأهداف وتحديدّها قد لا تؤدي دورها المطلوب ، إذ لا يمكن العمل على تحقيقها مباشرة، لعدم وجود علاقة واقعية بين ما يصبو المربون إلى تحقيقه وبين ما يتحقق فعلاً، كما أنّ الأهداف التربوية والتعليمية تحتاج إلى وقت مناسب لتحقيقها فهي تتصف بالشمول والعمومية (٥١ : ١٢) . لذا كان لابد من أن تكون هناك أهداف مصوغة بطريقة محدّدة وواضحة، إذ إنّ تحديد الأهداف وصياغتها من الموضوعات الأساسية والحيوية المرتبطة مباشرة بعملية التعليم والتعلّم م (٣٤ : ١٠١) . وهذه الأهداف هي التي يطلق عليها الأهداف التعليمية الخاصة والتي من خصائصها أن يكون لها علاقة واضحة بالأهداف العامة ، ومنسجمة معها بحيث تكون مشتقة منها غير متعارضة معها، ومن هذه الأهداف تشتق الأهداف السلوكية للمادة، وإنّ أهداف التعليم عندما تكون محدّدة وواضحة بالنسبة للمعلّم والمتعلّم فإن العملية التعليمية تصبح مقننة وتسير على وفق خطوات محدّدة وواضحة أيضًا ، وتزداد دافعية المتعلّم م نحو التعلّم م في كل الظروف تقريبًا، وكذلك يتحقق تعلّم أفضل لأن جهود المعلّم والمتعلّم ستكتفّ نحو تحقيق الأهداف المقصودة بدلا من توجيهها لتحقيق نواتج غير مرغوبة أو ليست ذات أهمية ، كما يتحقق التقويم بأكثر دقّة وموضوعية ؛ لأنّ معيار النجاح يتوقف على مدى ما يتحقق من أهداف سبق وإنّ تمّ تحديدّها (١٤ : ٣٨ . ١٠٢) . ويصبح المتعلّم قادرا على تقويم نفسه بصورة أفضل ؛ لأنّ الأهداف تعطيه محكّا يحكم من خلاله على مدى تقدّمه وما حقّقه من هذه الأهداف (٢٠ : ٦٠) . ويساعد تحديد الأهداف على اختيار الطريقة والوسيلة ، ويساعد على تقويم المنهج وتقويم العملية التعليمية بأسرها (١٧ : ١٩) .

فالنقويم يرمي إلى تحسين العملية التعليمية عن طريق تحسين ما يبتغيه من أهداف ، وما يبتغيه من تحسين مستوى الأداء اللازم لتحقيق هذه الأهداف (٢٤ : ٢١) . والنقويم عملية ملازمة للعملية التعليمية التي يتم بها الكشف عن مدى النجاح الذي تحرزه في تحقيق الأهداف المنشودة (٣٤ : ٢٥٨) . من خلال إصدار

قرارات عملية استنادا إلى أدلة تكشف عنها الدراسات الميدانية التي تشخّص جوانب الضعف والقصور ،
والأسباب الكامنة وراءها من خلال جمع البيانات والمعلومات الكافية وتحليلها في ضوء الهدف الأساسي للتقويم
، ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة لها والتعرف على جوانب القوّة فيها والعمل على تعزيزها (٤٤ : ٢٣١) .
وفي ضوء ما تقدّم يبيّن أنّ المادة الدراسية تعدّ من الوسائل التعليمية المهمّة والفاعلة لتحقيق الأهداف
المنشودة ، والطريق الأفضل لبيان مدى تحقيقها للأهداف الموضوعية لها هي طريقة التقويم العلمي من خلال
تحليل محتوى المادة.

٣ . هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تحليل منهج مادّة المنطق في ضوء الأهداف التعليمية .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على تحليل محتوى مادّة كتاب المنطق للشيخ محمد رضا المظفر في ضوء الأهداف
التعليمية.

٤ . تحديد المصطلحات :

أولا / التحليل:

التحليل لغة : حلّ العقدة : حلّها و . الشيء : رجّعه إلى عناصره . يقال : حلّ الدم ، وحلّ البول .
يقال : حلّ نفسية فلان : درسها لكشف خباياها . التحليل : تحليل الجملة : بيان أجزائها ووظيفة كل منها
(٣٦ : ١٩٤) .

التحليل اصطلاحا : عرفه كلّ من:

١. بيرسون (Berison) ١٩٥٩ : بأنّه (أسلوب بحثي وصفي كمّي منظم ، موضوعي للمحتوى الظاهر
للاتصال) (٤٧ : ٤٨٩) .

٢. ستون (Ston) ١٩٦٠ : بأنّه (طريقة لعمل استنتاجات عن طريق معرفة بعض الخصائص للمحتوى
المحلّ وتشخيصها بشكل منهجي ، وموضوعي منظم) (٥٢ : ٥٠ : ٥٠) .

٣. هولستي (Holst) ١٩٦٩ : بأنّه (أسلوب بحثي يستخدم للاستدلال عن طريق التشخيص المنهجي المنظم
لخصائص المحتوى) (٤٩ : ١٤) .

التعريف الإجرائي لتحليل المحتوى :

هو أسلوب بحثي وصفي يستخدمه الباحثان في تحليل مادّة كتاب المنطق للشيخ محمد رضا المظفر في
ضوء الأهداف التعليمية لمادّة المنطق في المرحلة الجامعية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات علمية
تحقق هدف البحث.

ثانيا / المنطق :

المنطق لغة : المنطق الكلام وقد نطق بالكسر نطقا بالضم ومنطيق [نطق] وناطقه واستنطقه أي كلمه والمنطيق البليغ وقولهم ماله صامت ولا ناطق ف الناطق الحيوان والصامت ما سواه (١٣ : ٦٨٨) . والكتاب الناطق:البين ، وكلام كل شيء : منطق (٢٩ : ١٠٤) .

المنطق اصطلاحا : عرفه كل من :

١. ابن سينا (د.ت): بأنّه (المراد من المنطق أن يكون عند الإنسان آلة قانونية تعص مه مراعاتها عن أن يضل في فكرة) (٢ : ١١٧) .
٢. ابن خلدون (د.ت) : بأنه (قانون يعرف الصحيح من الفاسد في حدود المعرفة للما هيات والحجج المفيدة للتصديقات) (٢ : ٤٨٩) .
٣. مهران (٢٠٠٣ م) : بأنّه (العلم الذي يبحث في المبادئ العامة للتفكير الصحيح ، إذ يضع الشروط الضرورية والكافية التي يتم بواسطتها الانتقال من قضايا نفترض صدقها إلى النتائج اللازمة عنها) (٧ : ٤١) .

التعريف الإجرائي لكتاب المنطق:

هو الكتاب المعتمد في تدريس منهج مادّة المنطق في كلية الفقه / جامعة الكوفة ، إذ يضم الكتاب مجموعة محاضرات ألقاها الشيخ محمد رضا المظفرّ على طلبة كلية منتدى النشر في النجف الأشرف.

ثالثا / الأهداف التعليمية : عرفها كل من :

١. ميجر (١٩٦٧) : بأنّها (قصد نعبّر عنه بعبارة تصف تغيرا مقترحا نريد أن نحدثه في المتعلّم) (١١ : ٤٢) .
٢. أبو حطب (١٩٨٤) : بأنّها (وصف أنماط السلوك التي نتوقع أن يمارسها المتعلّم ويصدرها بدرجة ملائمة من الكفاية أو الجودة أو التمكن) (٥ : ٦١) .
٣. الإمام ، وآخران (١٩٩٠) : بأنّها (أهداف متوسطة التحديد يتوقع أن يحققها الطلبة في نهاية برنامج دراسي معيّن لسنة أو فصل دراسي) (٨ : ٤٢) .

التعريف الإجرائي للأهداف التعليمية :

هي وصف لأنماط من السلوك نتوقع أن يحققها الطلبة نتيجة النشاطات التي يمارسونها خلال دراستهم كتاب المنطق للشيخ محمد رضا المظفرّ.

ثانيا . دراسات سابقة :

١. دراسة الجبوري : ١٩٨٩م/العراق

عنوان الدراسة : (تقويم كتب المطالعة للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء الأهداف التربوية وأهداف اللغة العربية).

هدف البحث : هدف البحث إلى تقويم كتب المطالعة التوجيهية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء الأهداف التربوية وأهداف اللغة العربية.

طريقة البحث : استعمل الباحث طريقة تحليل المحتوى لتحقيق هدف بحثه، وكانت الفكرة وحدة التحليل، والتكرار وحدة التعداد بعد أن اتّبع الباحث قواعد التحليل وخطواته.

أداة البحث : اعتمد الباحث الأهداف التربوية وأهداف اللغة العربية في العراق، فاشتقّ منها أهدافا فرعية لتكون أداة البحث التي تحلل المادّة في ضوءها.

حدود البحث : حدّد الباحث كتب المطالعة التوجيهية في المرحلة الثانوية للصفوف الرابعة والخامسة والسادسة للعام الدراسي (١٩٨٧ م . ١٩٨٨ م). بلغ عدد الصفحات المحلّلة (٦٤٤) صفحة ، واستثنى من التحليل المقدمات ، وشرح المفردات ، وأمثلة المناقشة ، والفهارس.

الوسائل الحسابية والإحصائية : استعمل الباحث الوسط الحسابي ، ومعادلة سكوت ، والنسبة المئويةّ.

نتائج البحث : من النتائج التي توصّل إليها الباحث :

١. تحققت ستة أهداف تربوية من عشرة أهداف لكتاب المطالعة التوجيهية للصف الرابع الثانوي وهي الهدف القومي ، وهدف النمو الاجتماعي ، وهدف النمو الوجداني ، والهدف الوطني ، وهدف النمو العقلي ، وهدف النمو الروحي. وفي ضوء ذلك فإنّ الكتاب قد حقّق (٦٠ %) من الأهداف . ولم تتحقّق بالشكل المطلوب أربعة أهداف هي هدف النمو المهني ، والهدف الإنساني، وهدف النمو الجسمي، وهدف النمو العلمي.
٢. تحققت أربعة أهداف تربوية من عشرة أهداف لكتاب المطالعة التوجيهية للصف الخامس الثانوي وهي هدف النمو الوجداني، والهدف القومي ، وهدف النمو الاجتماعي، وهدف النمو العقلي ، وفي ضوء ذلك فإنّ الكتاب لم يحقّق سوى (٤٠ %) من الأهداف . إذ لم تتحقّق الأهداف الستة الأخرى وهي الهدف الوطني ، وهدف النمو الروحي، والهدف الإنساني ، وهدف النمو المهني، وهدف النمو الجسمي ، وهدف النمو العلمي.
٣. تحققت ثلاثة أهداف تربوية من عشرة أهداف لكتاب المطالعة التوجيهية للصف السادس الثانوي وهي هدف النمو الوجداني ، والهدف القومي ، وهدف النمو الاجتماعي . وفي ضوء ذلك فإنّ الكتاب لم يحقّق سوى (٣٠ %) من الأهداف ، إذ لم تتحقّق الأهداف السبعة الأخرى وهي الهدف الوطني ، وهدف النمو العقلي ، وهدف النمو الروحي ، والهدف الإنساني ، وهدف النمو العلمي ، وهدف النمو الجسمي ، وهدف النمو المهني (١٠ : ٧.٥).

٢. دراسة الشّمري : ٢٠٠١م / العراق

عنوان الدراسة : (تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء الأهداف التربوية الموضوعية لها).

هدف البحث : هدف البحث إلى تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في ضوء الأهداف التربوية الموضوعية لها ، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الآتي : هل يعكس محتوى كتب التربية الإسلامية الأهداف التربوية للنظام التربوي في العراق ؟

طريقة البحث : استعملت الباحثة منهج تحليل المحتوى ، وقد استعملت الباحثة الفكرة وحدة التحليل ، والتكرار وحدة التعداد ، وقد أوضحت الخطوات الإجرائية لعملية التحليل ، والأسس والقواعد التي تمّ التحليل بموجبها.

أداة البحث : اشتملت الباحثة أهدافاً سلوكية من الأهداف التربوية الموضوعية لمادة التربية الإسلامية ، وقد حصلت الباحثة على (١٨٦) هدفاً في المجال المعرفي ، و (٩٧) هدفاً في المجال الوجداني ، و (٢٢) هدفاً في المجال المهاري ، وبعد أن عرضتها على المحكمين أصبحت أداة التحليل جاهزة بصورتها النهائية.

حدود البحث : اقتصر البحث على تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية التي تدرّس في المرحلة الإعدادية للعام الدراسي (١٩٩٩م . ٢٠٠٠م). وقد بلغ العدد الكلي للصفحات الخاضعة للتحليل (٢٤٦) صفحة، وعدد الموضوعات (٥٤) موضوعاً من الكتب الثلاثة للصفوف الرابعة والخامسة والسادسة في المرحلة الإعدادية ، بعد أن استبعدت الباحثة المقدمات ، والعنوانات ، وشرح المفردات ، وأسئلة المناقشة.

الوسائل الحسابية والإحصائية : استعملت الباحثة معادلة سكوت لحساب معامل الثبات ، والنسبة المئوية لحساب التكرارات.

نتائج البحث:

كانت نتائج تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي هي أن مجال الأهداف المعرفية حصل على المرتبة الأولى بتكرار قدره (١٨٤٠) ، وبنسبة قدرها (٧٧,٩٩ %) ، وحصل مجال الأهداف الوجدانية على المرتبة الثانية بتكرار قدره (٥١٩) ، وبنسبة قدرها (٢٢,٠٠٨ %) ، ولم يحصل مجال الأهداف المهارة على أي تكرار . أمّا نتائج تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي فقد حصل مجال الأهداف المعرفية على المرتبة الأولى بتكرار قدره (١٣٧٧) ، وبنسبة قدرها (٧٩,٨٢ %) ، وحصل مجال الأهداف الوجدانية على المرتبة الثانية بتكرار قدره (٣٤١) ، وبنسبة قدرها (١٩,٧٧ %) ، وحصل مجال الأهداف المهارة على المرتبة الثالثة بتكرار قدره (٧) ، وبنسبة قدرها (٠,٤٠ %) ، وأمّا بالنسبة لنتائج تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي فقد حصل مجال الأهداف المعرفية على المرتبة الأولى بتكرار قدره (١٢٠٢) ، وبنسبة قدرها (٦٥,٦١ %) ، وحصل مجال الأهداف الوجدانية على المرتبة الثانية بتكرار قدره (٦٣٠) ، وبنسبة قدرها (٣٤,٣٩ %) ، ولم يحصل مجال الأهداف المهارة على أي تكرار (١٩ : ٣ . ٨) .

٣. دراسة الشريفي : ٢٠٠٢ م / العراق

عنوان الدراسة : (تقييم كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الأدبي في ضوء أهداف تدريسه) .

أهداف البحث: هدف البحث إلى تقييم كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الأدبي في ضوء أهداف تدريسه، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

١. ما مدى ما يعكسه محتوى مادة هذا الكتاب للأهداف الموضوعية له ؟

٢. هل هناك أهداف لا يعكسها هذا المحتوى ؟ ما هي ؟

٣. هل هناك جزء من المحتوى لا تغطيه هذه الأهداف ؟

طريقة البحث: استعمل الباحث طريقة تحليل المحتوى ، واستعمل الفكرة وحدة التحليل ، والتكرار وحدة التعداد .

أداة البحث : حلّل الباحث مادة الكتاب في ضوء الأهداف التي اشتقها من الأهداف التعليمية الموضوعية لمادة البلاغة والتطبيق في المرحلة الإعدادية .

حدود البحث : اقتصر البحث على تحليل محتوى مادة كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي للعام

الدراسي (١٩٩٩ م . ٢٠٠٠ م) ، وقد بلغ عدد الصفحات المحلّلة (١٠٣) صفحات وعدد الموضوعات (

٢٨) موضوعاً بعد أن استبعد الباحث المقدمة ، والفهارس ، والعنوانات ، والهوامش ، والآيات القرآنية .

الوسائل الحسابية والإحصائية : استعمل الباحث معادلة سكوت لحساب معامل الثبات ، والنسبة المئوية لحساب التكرارات .

نتائج البحث:

حصل الهدف التعليمي الرابع (تمكين المتعلّم من إنشاء الكلام الجيد) على المرتبة الأولى بتكرار قدره (

٦٨٥) ، وبنسبة قدرها (٣٤,٤٨ %) ، وحصل الهدف التعليمي الثاني (تبصير المتعلّم بأنواع الأساليب وما

يناسب كلّ ظرف من الظروف) على المرتبة الثانية بتكرار قدره (٥١٩) ، وبنسبة قدرها (

٢٦,١٢ %) ، وحصل الهدف التعليمي الأوّل (تنمية قدرة المتعلّم على فهم الأدب فهماً عميقاً) على المرتبة

الثالثة بتكرار قدره (٤٩٩) ، وبنسبة قدرها (٢٥,١١ %) ، وحصل الهدف التعليمي الثالث (تنمية قدرة المتعلم على الموازنة بين الأدباء) على المرتبة الرابعة بتكرار قدره (٢٥٤) وبنسبة قدرها (٧٨,١٢ %) (١٨ : ٩٠٥) .

٤. دراسة عبدالأمير : ٢٠٠٦ م / العراق

عنوان البحث : (تقويم كتاب شرح ابن عقيل في ضوء الأهداف التعليمية) .

هدف البحث : هدف البحث إلى تقويم كتاب شرح ابن عقيل في ضوء الأهداف التعليمية الموضوعية لدراسة علم النحو .

حدود البحث : اقتصر البحث على تقويم محتوى مادة كتاب شرح ابن عقيل في ضوء الأهداف التعليمية . وقد بلغ عدد الصفحات المحللة (٩٤٣) صفحة وعدد الموضوعات (٥٢) موضوعاً بعد أن استبعد الباحث المقدمات ، والفهارس ، والهوامش ، والتعليقات ، وأبيات الألفية .

طريقة البحث : استعمل الباحث طريقة تحليل المحتوى ، واستعمل الفكرة وحدة التحليل ، والتكرار وحدة التعداد .

أداة البحث : حلّل الباحث مادة الكتاب في ضوء الأهداف الفرعية التي اشتقها من الأهداف التعليمية الرئيسة لمادة النحو في المرحلة الجامعية .

الوسائل الحسابية والإحصائية : استعمل الباحث معادلة سكوت لحساب معامل الثبات، والنسبة المئوية لمعالجة البيانات .

نتائج البحث:

حصل الهدف التعليمي الأول (معرفة الطلبة أساسيات النحو ، والقواعد العامة الصحيحة التي يحتكم إليها في بيان وظيفة اللزمة وأثرها الإعرابي في الجملة) على المرتبة الأولى بتكرار قدره (١١٩٦) ، وبنسبة قدرها (٤٣,٦١ %) ، وحصل الهدف التعليمي الخامس (إطلاع الدارسين على لغات القبائل ، ووجهات النظر المختلفة بين علماء النحو والاستشهاد عليها) على المرتبة الثانية بتكرار قدره (٦٩٨) ، وبنسبة قدرها (٢٥,٤٥ %) ، وحصل الهدف التعليمي الثاني (التدريب على التفكير النحوي المنظم ، وتنمية القدرة على التعليل ، ودقة الملاحظة والحكم الصحيح) على المرتبة الثالثة بتكرار (٣٨٦) ، وبنسبة (١٤,٠٧ %) ، وحصل الهدف التعليمي الثالث (تمكين الطلبة من فهم ما تؤديه التراكيب النحوية من معان وأغراض ، ومعرفة أثر صياغتها في تحديد معنى الجملة) على المرتبة الرابعة بتكرار قدره (٢٧٩) ، وبنسبة (١٠,١٨ %) ، وحصل الهدف التعليمي الرابع (تزويد الطلبة بالثروة اللغوية والتراكيب الجيدة والأساليب الرفيعة، لتمكنهم من التعبير الدقيق عما يرومون إيصاله من معان وأفكار) على المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار قدره (١٨٣) ، وبنسبة (٦,٦٨ %) (٢٢ : خ. ز) .

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

يعرض الباحثان من خلال هذه الموازنة نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية .

١. **المنهج :** اتبعت الدراسات السابقة جميعها منهج البحث الوصفي ، واتفقت مع البحث الحالي بإتباعه المنهج الوصفي أيضاً .

٢. الطريقة : استعملت الدراسات السابقة جميعها طريقة تحليل المحتوى ، وقد استعملت الفكرة وحدة التحليل ، والتكرار وحدة التعداد ، واتفقت مع البحث الحالي فقد بإتباعه الطريقة نفسها.
٣. أداة البحث : اعتمدت الدراسات السابقة على تصنيفات جديدة اشتقتها من الأهداف الموضوعية للمادة المراد بحثها ، أما البحث الحالي فقد اعتمد على تصنيف جديد من الأهداف التعليمية لمادة المنطق.
٤. الأهداف التعليمية : نظرا لأهمية الأهداف في المراحل الدراسية جميعها ، فقد استهدفت الدراسات السابقة كلها تحليل محتوى الكتب المقررة والمعتمدة في ضوء الأهداف المطلوب تحقيقها ، أما البحث الحالي فلم يجد في الأصل أهدافا تعليمية موضوعية لتدريس مادة المنطق في المرحلة الجامعية لكي يعمل على تحقيقها ، لذلك عمد الباحثان إلى تثبيتها بطريقة علمية واضحة ، ثم حلّلا كتاب المنطق في ضوءها.
٥. مكان الدراسة : أجريت الدراسات السابقة جميعها في العراق ، أما البحث الحالي فقد أجري في العراق أيضا.
٦. الهدف : هدفت الدراسات السابقة إلى تقويم الكتب المبحوثة بطريقة تحليل المحتوى ، وهذا ما يتفق مع هدف البحث الحالي.
٧. المرحلة الدراسية : اختصت الدراسات السابقة جميعها في المرحلة الإعدادية ، ما عدا دراسة عبدالأمير فقد اختصت بالمرحلة الجامعية ، واتفق البحث الحالي معها إذ اختص بالمرحلة الجامعية أيضا.
٨. الوسائل الحسابية والإحصائية : اتفقت الدراسات السابقة جميعها والبحث الحالي باستعمال معادلة سكوت لحساب معامل الثبات ، والنسبة المئوية لحساب التكرارات.

ثالثا : منهج البحث وإجراءاته :

١. منهج البحث :

اعتمد الباحثان في بحثهما الحالي منهجاً وصفياً ؛ لأنّه يتلاءم وطبيعة البحث، ويُعنى بجمع الحقائق والبيانات والمعلومات عن الظاهرة أو المشكلة ومتابعتها بدقة، وتحليلها وتفسيرها والموازنة بينها، فهو لا يكتفي بالوصف فقط ، وإنّما يُحلّل ويفسّر ويقارن للوصول إلى تعميمات مُفسّرة ومُكمّمة يمكن الاستفادة منها (٢٧:٧٥).

٢. مجتمع البحث وعينه :

أ. مجتمع البحث:

يُحدد مجتمع البحث الحالي بمحتوى مادة كتاب المنطق^(٢) ، والذي يكون في جزأين ويتألف من (٢٦٤)

صفحة .

ب. عينة البحث:

١- الجزء الأول من الكتاب: تضمن هذا الجزء (١٨) موضوعاً رئيسياً ، في (١٢٢) صفحة ولم

يسثن الباحثان منها موضوعاً .

٢- الجزء الثاني من الكتاب: تضمن هذا الجزء (١٥) موضوعاً رئيسياً ، في (١٤٢) صفحة ولم يستثن الباحثون منها موضوعاً . بعد اطلاع الباحثين على موضوعات الكتاب تم استبعاد ما يأتي :

١. المقدمات ؛ وذلك لأنها تتضمن تقديماً لما يحتويه الكتاب .

٢. الفهارس ؛ لأنها استعراض لعنوانات الكتاب .

٣. الهوامش والتعليقات ؛ لأنها لا تدخل في مادة محتوى الكتاب .

إذ إن استبعاد الباحثين لبعض أجزاء المحتوى من التحليل أمر مألوف بالنسبة للدراسات التي اعتمدت طريقة تحليل المحتوى كدراسة عبد الأمير (٢٠٠٦) ، ودراسة الجبوري (١٩٨٩) ودراسة الشريفي (٢٠٠٢) ، لأنها تعد من ضمن القواعد التي يضعها الباحث عند التحليل (العجيلي ، ١٩٨٥، ص٢٧٣) . وبعد استبعاد ما أشير إليه سابقاً في المحتوى أصبح عدد الصفحات الصالحة للتحليل من الكتاب (٢٦٠) صفحة من اصل (٢٦٤) صفحة وبنسبة مئوية مقدارها (٩٨,١١) .

٣. طريقة البحث :

استعمل الباحثان طريقة (تحليل المحتوى) في البحث الحالي ؛ لأنها طريقة علمية موضوعية منظمة تلائم تحقيق هدف البحث (طعيمة ، ١٩٨٧، ص ٢٤) . ولطريقة تحليل المحتوى عدة خصائص منها الموضوعية ، والمنهجية ، والتكميم ، (٤٩ : ٥٣) . وللوصول إلى هذه المتطلبات فلا بد أن يكون لهذا البحث تصنيف علل بموجب وحدات للتحليل ، ووحدات للتعداد ، والتكميم لهذه الوحدات وثبات للتحليل (٤٨ : ١٦.١٥) . وقد التزم الباحثان بهذه الخصائص واتبعا الخطوات الآتية :

١. تحقيق المنهجية من خلال الالتزام بتحليل محتوى الكتاب عن طريق تصنيّف أعداه الباحثان لهذا الغرض (تصنيف الأهداف التعليمية) .

٢. التكميم ؛ وذلك باستعمال التكرارات إذ يحسب تكرار واحد لكل فكرة ترد في المحتوى .

٣. تحقيق الموضوعية من خلال حساب معامل الثبات .

٤. التنظيم إذ يجب أن يكون تحليل المحتوى منتظماً لضمان النتائج العلمية السليمة .

٥. التعميم ، أن تكون النتائج قابلة للتعميم . (١٢ : ٢١.٢٠) .

٤. أداة البحث :

لتحقيق هدف البحث لابد من وجود أداة (تصنيف) يتم بموجبها تحليل محتوى موضوعات منهج المنطق المشمولة بهذا البحث ، والأداة في تحليل المحتوى اطار نظري يتكون من مجموعة من المفاهيم والأفكار المحددة والمعرفة بوضوح وتكون مقسمة إلى مجموعات أو مجالات على أساس منطقي معين (٢٣ : ١١) . ونظراً لعدم وجود أداة مسبقة للتعامل بها مع الأهداف ، اضطر الباحثان للقيام ببناء أداة يتحقق من خلالها أهداف بحثهما ؛ وذلك في ضوء الأهداف التعليمية واشتقاق أهداف فرعية منها ، ومن أجل أن تكون عملية وضع الأهداف واشتقاقها خاضعة لضوابط علمية وموضوعية واضحة ودقيقة على وفق خطوات سليمة اتباع الباحثان الخطوات الآتية :

١. اطلع الباحثان على الأدبيات والبحوث التي تبين كيفية صياغة الأهداف العامة والخاصة والسلوكية .
٢. اطلع الباحثان على عدد من مصادر المنطق ليتعرفا طبيعة المادة المنطقية .
٣. اطلع الباحثان على الأهداف المختلفة في الأدبيات والبحوث التي تهتم بهذا المجال وتؤكد عليه .
٤. قام الباحثان بتحليل الأهداف التعليمية وتصنيفها في استبانة موحدة ، وقد بلغ عددها (٦) أهداف تدريسية واشتق منها أهدافا فرعية بلغ مجموعها (٣٠) هدفا بشكلها الأولي ، وبعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في هذا الميدان للتحقق من علاقتها بمادة المنطق وصدقها الظاهري ، وبعد أن اخذ الباحثان بالملاحظات والتعديلات التي قدمتها لجنة الخبراء^(٣) بنسبة لا تقل عن (٨٠%) ودمج بعض الأهداف ببعضها أصبح مجموعها (٤) أهداف رئيسية ، و(٢٠) هدفا فرعي . وفيما يأتي عرض للأهداف بشكلها النهائي :

الهدف الأول : تعريف الطلبة بعلم المنطق وتاريخه واهم أعلامه ومصادره ومراجعته والحاجة إليه وعلاقته بالعلوم الأخر .

١. معرفة الطلبة علم المنطق وتاريخه .
 ٢. معرفة الطلبة بالحاجة لعلم المنطق وأهميته .
 ٣. معرفتهم بعلاقة علم المنطق بالعلوم الأخر .
 ٤. إلمام الطلبة بمصادر المنطق ومراجعته واهم أعلامه .
 ٥. تمكين الطلبة من دراسة مباحث علم المنطق ووظائفها .
- الهدف الثاني : تدريب الطلبة على ال تفكير المنطقي المنظم ، وتنمية قدراتهم على التحليل والتركيب والملاحظة الدقيقة والتعليل والموازنة وإصدار الحكم .**
١. قدرة الطلبة على التفكير المنطقي المنظم .
 ٢. تنمية قدرات الطلبة على الجوانب الفكرية والمهارات العقلية العليا (التحليل ، والتركيب ، والربط ، والنقد ، والبناء ، وإصدار الحكم).
 ٣. تنمية قدرات الطلبة على الموازنة والمقارنة بين الصحيح وغير الصحيح من خلال القواعد المنطقية .
 ٤. تنمية قدرات الطلبة على القياس المنطقي .
 ٥. تدريب الطلبة على الملاحظة الدقيقة والتعليل .

الهدف الثالث : تمكين الطلبة من فهم ما تؤدیه التراكيب المنطقية من معان وأغراض ، ومعرفة اثر صياغتها في تحديد المعنى والمقارنة فيها .

١. تنمية قدرات الطلبة على فهم التراكيب المنطقية المعقدة منها والواضحة وتحليلها .
٢. تمكين الطلبة من فهم التعريفات المنطقية والمصطلحات .
٣. تمكين الطلبة من تأدية المعنى بأساليب منطقية مختلفة .
٤. تنمية قدرات الطلبة على المقارنة بين التراكيب المنطقية .
٥. تمكين الطلبة من معرفة الحقائق المنطقية من خلال الاستنتاج .

الهدف الرابع : تزويد الطلبة بالأساسيات المنطقية الصحيحة والأساليب الرفيعة بما يوافق القوانين والقواعد العامة للمنطق ، وتمكينهم من تصحيح التفكير وإيصاله بصورة صحيحة .

١. تزويد الطلبة بالأساسيات المنطقية التي تنمي الفكر وتصحح الأفكار .
٢. تمكين الطلبة من محاكاة الأساليب المنطقية الرفيعة عما يرومون إيصاله من معان وأفكار .
٣. تمكين الطلبة من التطبيق على القواعد المنطقية العامة .
٤. توجيه الطلبة إلى الفكرة المنطقية الصحيحة إذا تعددت الآراء .
٥. معرفة الطلبة بالقوانين والمبادئ الأساسية لعلم المنطق .

٤. وحدات التحليل :

يشير المتخصصون في مجال تحليل المحتوى إلى أن هناك خمس وحدات أساسية تستعمل في هذا الميدان ، تابعة كلها لوحدة التسجيل وهي : ((وحدة الكلمة ، وحدة الفكرة ، وحدة الموضوع ، ووحدة الشخصية ، ووحدة مقاييس المساحة والزمن)) ويتم اختيار الوحدة على أساسين ، الأول : أي الوحدات أكثر ملاءمة لموضوع البحث ، والثاني : أي الوحدات تعطي نتائج مرضية بأقل تكاليف (٤٥ : ١٣) ، أما في البحث الحالي اعتمد الباحثان وحدة الفكرة وحدة لتحليل منهج المنطق للمرحلة الجامعية في ضوء الأهداف التعليمية له وذلك لان الفكرة هي أكثر الوحدات ملاءمة لهذا البحث ، ولطبيعة المحتوى المحلل فيه ، وهي وحدة أساسية في تحليل المحتوى ، إذ أنها تأكيد لموضوع معين يراد تشخيصه في المحتوى (٤٦ : ٥٠٨).

٥. وحدة التعداد :

اعتمد الباحثان (التكرار) وحدة لتعداد الفكر من اجل تعرف قوة ظهور كل مجال من مجالات التصنيف ، وما نسبة التأكيد عليه ، وهي الطريقة الأكثر استعمالا في هذا الميدان .

٦. خطوات التحليل :

- اتبع الباحثان الخطوات الآتية عند تحليلهما محتوى مادة الكتاب المبحوث :
١. قراءة كل موضوع قراءة كاملة بغية تحديد الفكر التي يتضمنها النص المحلل .
 ٢. تحديد الفقرات التي تحوي فكرا ، وهذا يعني تطبيق وحدة التسجيل .
 ٣. تحديد أنواع الفكر في الفقرات وتوزيعها على التصنيف الذي تعبر عنه ، أو تحققه ، وفي ضوء أداة البحث .
 ٤. إعطاء تكرار واحد لكل فكرة تعبر عن هدف فرعي من أهداف التصنيف .
 ٥. تفرغ النتائج التي يسفر عنها تحليل محتوى المادة في استمارة التحليل .

٧. قواعد التحليل وأسسها :

هناك عدد من الأسس والقواعد التي تقوم عليه عملية تحليل المح توى حتى يكون التحليل منهجيا ومنظما من جهة ، والحصول على نسبة ثبات عالية من جهة ثانية ، وقد تختلف قواعد التحليل حسب طبيعة المادة المحللة ، وطبيعة التصنيف المستعمل للتحليل (٥٢ : ١٢١) ، إذ اعتمد الباحثان قواعد التحليل الآتية :

١. إذا كانت الفكرة الواحدة تحقق أكثر من هدف ، فيؤخذ الهدف الأقرب الذي يبدو تحققه أكثر

٢. يُعطى لكل من المعطوف والمعطوف عليه تكرار ، إذا كان كل منهما يعبر عن فكرة مستقلة ، وكذلك إذا تعددت المعطوفات . أما إذا كان المعطوف والمعطوف عليه يمتدان إلى فكرة واحدة فيُعطى ل كليهما تكرار واحد .

٣. إذا احتوت الجملة سبباً ونتيجة ، فيكونان فكرة واحدة، ويُعطى لهما تكرار واحد .

٤. إذا وردت عبارة تفسر ما قبلها ، فيكونان فكرة واحدة، ويعطى لهما تكرار واحد .

٥. إذا وردت عبارة احتوت جملة الشرط وجوابه يكونان فكرة واحدة، ويعطى لهما تكرار واحد .

٦. إذا وردت فكرة لا تشير إلى أي من أهداف التصنيف المستخدم ، فإنها تُصنف في مجال (متنوعة) .

يعرض الباحثان إنموذجاً حُلّل على وفق قواعد التحليل وأساسه - لتوضيحها - واختير من موضوعات كتاب المنطق . (٣٩ : ١٨٢.١٨٥) .

الحاجة إلى مباحث الألفاظ :

لاشك أن المنطقي لا يتعلق غرضه الأصلي إلا بنفس المعاني ، ولكنه لا يستغنى عن البحث عن أحوال الأحوال توصلاً إلى المعاني ، لأنه من الواضح أن التفاهم مع الناس ونقل الأفكار بينهم لا يكون غالباً إلا بتوسط لغة من اللغات . والألفاظ قد يقع فيها التغيير والخلط فلا يتم التفاهم بها ، فاحتاج المنطقي إلى أن يبحث عن أحوال اللفظ من جهة عامة ، من غير اختصاص بلغة من اللغات ، اتماماً للتفاهم ، ليزن كلامه وكلام غيره بمقياس صحيح .

وقلنا : (من جهة عامة) ، لان المنطق علم لا يختص بأهل لغة خاصة ، وان كان قد يحتاج إلى البحث عما يختص باللغة التي يستعملها المنطقي فيما قل : كالبحث عن دلالة لام التعريف . في لغة العرب . على الاستغراق ، وعن كان وأخواتها في أنها من الأدوات والحروف ، وعن أدوات العموم والسلب ... وما إلى ذلك . ولكنه قد يستغنى عن إدخالها في المنطق اعتماداً على علوم اللغة .

هذه حاجته من أجل التفاهم مع غيره . وللمنطق حاجة أخرى إلى مباحث الألفاظ من أجل نفسه ، هي أعظم وأشد من حاجته الأولى ، بل لعلها هي السبب الحقيقي لإدخال هذه الأبحاث في المنطق .

ونستعين على توضيح مقصودنا بذكر تمهيد نافع ، ثم نذكر وجه حاجة الإنسان في نفسه إلى معرفة مباحث الألفاظ نتيجة للتمهيد ، فنقول : (التمهيد) . إن للأشياء أربعة وجودات : وجودان حقيقيان ووجودان اعتباريان جعليان :

الوجود الأول . (الوجود الخارجي) ، كوجودك ووجود الأشياء التي حولك ونحوها ، في أفراد الإنسان والحيوان والشجر والحجر والشمس والقمر والنجوم ، إلى غير ذلك من الوجودات الخارجية التي لا حصر لها . الثاني . (الوجود الذهني) ، وهو علمنا بالأشياء الخارجية وغيرها من المفاهيم . وقد قلنا سابقاً : إن للإنسان قوة تتطبع فيها صور الأشياء . وهذه القوة تسمى الذهن . والانتطباع فيها يسمى الوجود الذهني الذي هو العلم ، وهذان الوجودان الحقيقيان . لأنهما ليسا بوضع واضع ولا باعتبار معتبر .

الثالث . (الوجود اللفظي) ، بيانه : إن الإنسان لما كان اجتماعياً بالطبع ومضطراً للتعامل والتفاهم مع باقي أفراد نوعه ، فانه محتاج إلى نقل أفكاره إلى الغير وفهم أفكار الغير . والطريقة الأولية للتفهم هي أن

يحضر الأشياء الخارجية بنفسها ، ليحس بها الغير بإحدى الحواس فيدركها . ولكن هذه الطريقة من التفهيم تكلفه كثيرا من العناء ، على أنها لاتقي بتفهم أكثر الأشياء والمعاني ، اما لأنها ليست من الموجودات الخارجية أو لأنها لا يمكن احضارها .

فألهم الله تعالى الإنسان طريقة سهلة سريعة في التفهيم ، بان منحه قوة على الكلام والنطق بتقاطع الحروف ليؤلف منها الألفاظ . ويمرور الزمن دعت الإنسان الحاجة . وهي أم الاختراع . إلى أن يضع لكل معنى يعرفه ويحتاج إلى التفاهم عنه لفظا خاصا . ليحضر المعاني بالألفاظ بدلا من احضارها بنفسها .

ولأجل أن تثبت في ذهنك أيها الطالب هذه العبارة أكررها لك : (ليحضر المعاني بالألفاظ بدلا من احضارها بنفسها) . فتأملها جيدا ، واعرف أن هذا الإحضار انما يتمكن الإنسان منه بسبب قوة ارتباط اللفظ بالمعنى وعلاقته به في الذهن . وهذا الارتباط القوي ينشأ من العلم بالوضع وكثرة الاستعمال . فإذا حصل هذا الارتباط القوي لدى الذهن يصبح اللفظ عنده كأنه المعنى والمعنى كأنه اللفظ أي يصبحان عنده كشيء واحد ، فإذا احضر المتكلم اللفظ فكأنما احضر المعنى بنفسه للسامع ، فلا يكون فرق لديه بين أن يحضر خارجا نفس المعنى وبين أن يحضر لفظه الموضوع له ، فان السامع في كلا الحالين ينتقل ذهنه إلى المعنى ، ولذا قد ينتقل السامع إلى المعنى ويغفل عن اللفظ وخواصه كأنه لم يسمعه مع انه لم ينتقل إليه إلا بتوسط سماع اللفظ .

وزيدة المخض أن هذا الارتباط يجعل اللفظ والمعنى كشيء واحد ، فإذا وجد اللفظ فكأنما وجد المعنى فلذا نقول : ((وجود اللفظ وجود المعنى)) . ولكنه وجود لفظي للمعنى ، أي أن الموجود حقيقة هو اللفظ لا غير ، وينسب وجوده إلى المعنى مجازا ؛ بسبب هذا الارتباط الناشئ من الوضع ، والشاهد على هذا الارتباط والاتحاد انتقال القبح والحسن من الم عنى إلى اللفظ وبالعكس : فان اسم المحبوب من أعذب الألفاظ عند المحب ، وان كان في نفسه لفظا وحشيا ينفر منه السمع واللسان . واسم العدو من اسمح الألفاظ وان كان في نفسه لفظا مستملا . وكلما زاد هذا الارتباط زاد الانتقال ، وإذا نرى اختلاف القبح في الألفاظ المعبر بها ها عن المعاني القبيحة ، نحو التعبير عن عورة الإنسان ، فكثير الاستعمال أقبح من قليله ، والكناية اقل قبحا ، بل قد لا يكون فيها قبح كما كنى القرآن الكريم بالفروج .

وكذا رصانة التعبير وعذوبته يعطي جمالا في المعنى لا نجده في التعبير الركيك الجافي، فيضفى جمال اللفظ على المعنى جمالا وعذوبة .

الرابع . (الوجود الكتبي) : إن الألفاظ وحدها لا تكفي للقيام بحاجات الإنسان كلها ، لأنها تختص

بالمشافهين . اما الغائبون والذين سيوجدون ، فلا بد لهم من وسيلة أخرى لتفهمهم، فالتجأ الإنسان أن يصنع النقوش الخطية لإحضار ألفاظه الدالة على المعاني ، بدلا من النطق بها، فكان الخط وجودا للفظ . وقد سبق أن قلنا : إن اللفظ وجود للمعنى ، فلذا نقول : ((إن وجود الخط وجود للفظ ووجود للمعنى تبعا)) . ولكنه وجود كتبي للفظ والمعنى ، أي أن الموجود حقيقة هو الكتابة لا غير ، وينسب الوجود إلى اللفظ والمعنى مجازا بسبب الوضع .

إذن الكتابة تحضر الألفاظ ، والألفاظ تحضر المعاني في الذهن ، والمعاني الذهنية تدل على الموجودات الخارجية .

فاتضح أن الوجود اللفظي والكتبي (وجودان مجازيان اعتباريان للمعنى) بسبب الوضع والاستعمال .

النتيجة :

لقد سمعت هذا البيان المطول . وغرضنا أن نفهم منه الوجود اللفظي ، وقد فهمنا أن اللفظ والمعنى لأجل قوة الارتباط بينهما كالشيء الواحد ، فإذا أحضرت اللفظ بالمنطق فكأنما أحضرت المعنى بنفسه .

ومن هنا نفهم كيف يؤثر هذا الارتباط على تفكير الإنسان بينه وبين نفسه ، ألا ترى نفسك عندما تحضر أي معنى كان في ذهنك لابد أن تحضر معه لفظه أيضا ، بل أكثر من ذلك تكون انتقالاتك الذهنية من معنى إلى معنى بتوسط إحضارك لألفاظها في الذهن : فانا نجد انه لا ينفك غالبا تفكيرنا في أي أمر كان عن تخيل الألفاظ وتصورها كأنما نتحدث إلى نفوسنا ونناجيها بالألفاظ التي نتخيلها ، فنرتب الألفاظ في أذهاننا ، وعلى طبقها نرتب المعاني وتفصيلاتها ، كما لو كنا نتكلم عم غيرنا .

قال الحكيم العظيم الشيخ الطوسي في شرح الإشارات : ((الانتقالات الذهنية قد تكون بألفاظ ذهنية ، وذلك لرسوخ العلاقة المذكورة . يشير إلى علاقة اللفظ بالمعنى . في الأذهان)).

فإذا أخطا المفكر في الألفاظ الذهنية أو تغيرت عليه أحوالها يؤثر ذلك على أفكاره وانتقالاته الذهنية ،

للسبب المتقدم .

فمن الضروري لترتيب الأفكار الصحيحة لطالب العلوم أن يحسن معرفة أحوال الألفاظ من وجهة عامة

، وكان لزاما على المنطقي أن يبحث عنها مقدمة لعلم المنطق واستعانته بها على تنظيم أفكاره الصحيحة . (٣٩ : ٢٥٠٢١) .

تحديد العبارات التي تحوي فكرا :

١. لاشك أن المنطقي لا يتعلق غرضه الأصلي إلا بنفس المعاني ، ولكنه لا يستغنى عن البحث عن أحوال الأحوال توصلا إلى المعاني ؛ لأنه من الواضح أن التفاهم مع الناس ونقل الأفكار بينهم لا يكون غالبا إلا بتوسط لغة من اللغات .

٢. والألفاظ قد يقع فيها التغيير والخلط فلا يتم التفاهم بها .

٣. فاحتاج المنطقي إلى أن يبحث عن أحوال اللفظ من جهة عامة ، من غير اختصاص بلغة من اللغات .

٤. اتماما للتفاهم ، ليزن كلامه وكلام غيره بمقياس صحيح .

٥. وقلنا : (من جهة عامة) ؛ لأن المنطق علم لا يختص بأهل لغة خاصة ، وإن كان قد يحتاج إلى البحث عما

يختص باللغة التي يستعملها المنطقي فيما قل : كالبحث عن دلالة لام التعريف . في لغة العرب . على

الاستغراق ، وعن كان وأخواتها في أنها من الأدوات والحروف ، وعن أدوات العموم والسلب ... وما إلى ذلك . ولكنه قد يستغنى عن إدخالها في المنطق اعتمادا على علوم اللغة .

٦. هذه حاجته من أجل التفاهم مع غيره ، وللمنطق حاجة أخرى إلى مباحث الألفاظ من أجل نفسه ، هي أعظم

واشد من حاجته الأولى ، بل لعلها هي السبب الحقيقي لإدخال هذه الأبحاث في المنطق .

٧. ونستعين على توضيح مقصودنا بذكر تمهيد نافع ، ثم نذكر وجه حاجة الإنسان في نفسه إلى معرفة مباحث الألفاظ نتيجة للتمهيد ،

٨. فنقول : (التمهيد) . إن للأشياء أربعة وجودات : وجودان حقيقيان ووجودان اعتباريان جعليان :

٩. الوجود الأول . (الوجود الخارجي) ، كوجودك ووجود الأشياء التي حولك ونحوها ، في أفراد الإنسان والحيوان والشجر والحجر والشمس والقمر والنجوم ، إلى غير ذلك من الوجودات الخارجية التي لا حصر لها .

١٠. الثاني . (الوجود الذهني) ، وهو علمنا بالأشياء الخارجية وغيرها من المفاهيم . وقد قلنا سابقا : إن للإنسان قوة تتطبع فيها صور الأشياء . وهذه القوة تسمى الذهن . والانتطاع فيها يسمى الوجود الذهني الذي هو العلم ، وهذان الوجودان الحقيقيان . لأنهما ليسا بوضع واضح ولا باعتبار معتبر .

١١. الثالث . (الوجود اللفظي) ، بيانه : إن الإنسان لما كان اجتماعيا بالطبع ومضطرا للتعامل والتفاهم مع باقي أفراد نوعه ، فانه محتاج إلى نقل أفكاره إلى الغير وفهم أفكار الغير والطريقة الأولية للتفهم هي أن يحضر الأشياء الخارجية بنفسها ، ليحس بها الغير بإحدى الحواس فيدركها . ولكن هذه الطريقة من التفهم تكلفه كثيرا من العناء ، على أنها لاتقي بتفهم أكثر الأشياء والمعاني ، اما لأنها ليست من الموجودات الخارجية أو لأنها لا يمكن احضارها .

١٢. فالهم الله تعالى الإنسان طريقة سهلة سريعة في التفهم ، بان منحه قوة على الكلام والنطق بتقاطيع الحروف ليؤلف منها الألفاظ . وبمرور الزمن دعت الإنسان الحاجة . وهي أم الاختراع . إلى أن يضع لكل معنى يعرفه ويحتاج إلى التفاهم عنه لفظا خاصا . ليحضر المعاني بالألفاظ بدلا من احضارها بنفسها . ولأجل أن تثبت في ذهنك أيها الطالب هذه العبارة أكررها لك : (ليحضر المعاني بالألفاظ بدلا من احضارها بنفسها) . فتأملها جيدا ، واعرف أن هذا الإحضار انما يتمكن الإنسان منه بسبب قوة ارتباط اللفظ بالمعنى وعلاقته به في الذهن وهذا الارتباط القوي ينشا من العلم بالوضع وكثرة الاستعمال . فإذا حصل هذا الارتباط القوي لدى الذهن يصبح اللفظ عنده كأنه المعنى والمعنى كأنه اللفظ أي يصبحان عنده كشيء واحد ، فإذا احضر المتكلم اللفظ فكأنما احضر المعنى بنفسه للسامع ، فلا يكون فرق لديه بين أن يحضر خارجا نفس المعنى وبين أن يحضر لفظه الموضوع له ، فان السامع في كلا الحالين ينتقل ذهنه إلى المعنى ، ولذا قد ينتقل السامع إلى المعنى ويغفل عن اللفظ وخواصه كأنه لم يسمعه مع انه لم ينتقل إليه إلا بتوسط سماع اللفظ . وزبدة المخض أن هذا الارتباط يجعل اللفظ والمعنى كشيء واحد ، فإذا وجد اللفظ فكأنما وجد المعنى ، فلذا نقول : ((وجود اللفظ وجود المعنى)) . ولكنه وجود لفظي للمعنى ، أي أن الموجود حقيقة هو اللفظ لا غير ، وينسب وجوده إلى المعنى مجازا ؛ بسبب هذا الارتباط الناشئ من الوضع ،

١٣. والشاهد على هذا الارتباط والاتحاد انتقال القبح والحسن من المعنى إلى اللفظ وبالعكس : فان اسم المحبوب من أعذب الألفاظ عند المحب ، وان كان في نفسه لفظا وحشيا ينفر منه السمع واللسان . واسم العدو من اسمج الألفاظ وان كان في نفسه لفظا مستملا . وكلما زاد هذا الارتباط زاد الانتقال ، وإذا نرى اختلاف القبح في الألفاظ المعبر بها عن المعاني القبيحة ، نحو التعبير عن عورة الإنسان ، فكثير الاستعمال أقبح من قليله ،

والكناية أقل قبحا ، بل قد لا يكون فيها قبح كما كنى القرآن الكريم بالفروج ، وكذا رصانة التعبير وعذوبته يعطي جمالا في المعنى لا نجده في التعبير الركيك الجافي، فيضفى جمال اللفظ على المعنى جمالا وعذوبة.

١٤. الرابع . (الوجود اللفظي) : إن الألفاظ وحدها لا تكفي للقيام بحاجات الإنسان كلها ؛ لأنها تختص بالمشافهين . اما الغائبون والذين سيوجدون ، فلا بد لهم من وسيلة أخرى لتفهمهم، فالتجأ الإنسان أن يصنع النقوش الخطية لإحضار ألفاظه الدالة على المعاني ، بدلا من النطق بها، فكان الخط وجودا للفظ . وقد سبق أن قلنا : إن اللفظ وجود للمعنى ، فلذا نقول : ((إن وجود الخط وجود للفظ ووجود للمعنى تبعاً)) . ولكنه وجود كتمي للفظ والمعنى ، أي أن الموجود حقيقة هو الكتابة لا غير ، وينسب الوجود إلى اللفظ والمعنى مجازا بسبب الوضع . إذن الكتابة تحضر الألفاظ ، والألفاظ تحضر المعاني في الذهن ، والمعاني الذهنية تدل على الموجودات الخارجية . فاتضح أن الوجود اللفظي واللفظي (وجودان مجازيان اعتباريان للمعنى) بسبب الوضع والاستعمال .

١٥. النتيجة : لقد سمعت هذا البيان المطول . وغرضنا أن نفهم منه الوجود اللفظي ، وقد فهمنا أن اللفظ والمعنى لأجل قوة الارتباط بينهما كالشيء الواحد ، فإذا أحضرت اللفظ بالمنطق فكأنما أحضرت المعنى بنفسه . ومن هنا نفهم كيف يؤثر هذا الارتباط على تفكير الإنسان بينه وبين نفسه ، ألا ترى نفسك عندما تحضر أي معنى كان في ذهنك لابد أن تحضر معه لفظه أيضا ، بل أكثر من ذلك تكون انتقالاتك الذهنية من معنى إلى معنى بتوسط إحضارك لألفاظها في الذهن : فانا نجد انه لا ينفك غالبا تفكيرنا في أي أمر كان عن تخيل الألفاظ وتصورها كأنما نتحدث إلى نفوسنا ونناجيها بالألفاظ التي نتخيلها ، فنرتب الألفاظ في أذهاننا ، وعلى طبقها نرتب المعاني وتفصيلاتها ، كما لو كنا نتكلم عم غيرنا . قال الحكيم العظيم الشيخ الطوسي في شرح الإشارات : ((الانتقالات الذهنية قد تكون بألفاظ ذهنية ، وذلك لرسوخ العلاقة المذكورة . يشير إلى علاقة اللفظ بالمعنى . في الأذهان)) . فإذا أخطأ المفكر في الألفاظ الذهنية أو تغيرت عليه أحوالها يؤثر ذلك على أفكاره وانتقالاته الذهنية ، للسبب المتقدم . فمن الضروري لترتيب الأفكار الصحيحة لطالب العلوم أن يحسن معرفة أحوال الألفاظ من وجهة عامة ، وكان لزاما على المنطقي أن يبحث عنها مقدمة لعلم المنطق واستعانته بها على تنظيم أفكاره الصحيحة .

استمارة التحليل

رقم الفكرة	حقلها	رقم الفكرة	حقلها	رقم الفكرة	حقلها
١	٢/١	٦	٢/١	١١	٥/٤
٢	١/٤	٧	١/٥	١٢	٣/٣
٣	١/٣	٨	٥/٤	١٣	٣/٤
٤	٣/٢	٩	٥/٤	١٤	٥/٤
٥	٥/١	١٠	٥/٤	١٥	٥/١

٨. ثبات التحليل :

تتطلب طريقة تحليل المحتوى الموضوعية ؛للتأكد من سلامة التحليل،ويمكن تحقيقها عن طريق الثبات . وبغايه فليُفه من الصعوبة الوثوق بنتائج التحليل .

ويتأثر التحليل بطبيعة المادة المحللة ،وأداة التصنيف ،وخبرة المحلل ومهارته ومدى وضوح أسس التحليل وقواعده (٤٩ : ١٣٥). ومن أجل الحصول على ثبات مقبول يُطمئن إليه في أثناء عملية التحليل ، اختار الباحثان عينة م ن مادة الكتاب بنسبة قدرها (٣٠%) من العدد الكلي من صفحات الكتاب الخاضعة للتحليل ،ويستخرج الثبات من خلال طريقتين :

الأولى : اتفاق الباحث مع نفسه عبر الزمن لمدة (٣٠) يوماً .

الثانية : الاتساق بين محللين مختلفين في النتائج . وباستعمال معادلة سكوت وهي :

عدد مرات اتفاق المحللين

معامل ثبات تحليل المحتوى — ١٠٠

عدد الوحدات الكلية للمحللين (٣٥ : ١٢٦).

بلغ معامل الاتفاق بين محاولتي الباحث ^(٤) عبر الزمن مدة (٣٠) يوماً (٨٥،١٣) على تسمية الفكر ، و(٩٠،٠) على تصنيفها . وبلغ معامل الاتفاق بين الباحث والمحلل الأول (٨٥،٣١) على تسمية الفكر ، و(٣٣،٨٨) على تصنيفها وبلغ معامل الاتفاق بين الباحث والمحلل الثاني (٨٩،٠) على تسمية الفكر ، و(٨٠،٣٦) على تصنيفها وبلغ معامل الاتفاق بين المحلل الأول والمحلل الثاني (٨٢،٣٦) على تسمية الفكر (٨٨،٦٦) على تصنيفها .

٩. الوسائل الحسابية والإحصائية :

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

١. معادلة سكوت لحساب معامل الثبات .

٢. النسبة المئوية لمعالجة البيانات.

٣. الوسط الحسابي . (٣٥ : ١٢٦) .

رابعاً : عرض النتائج وتفسيرها :

يعرض الباحثان النتائج التي توصلا إليها في هذا البحث ومناقشتها ، وذلك في ضوء التصنيف

المستعمل للكتاب المحلل ، إذ يعرض نتائج تحليل محتوى كتاب المنطق حسب الترتيب التنازلي للأهداف الرئيسية مع أهدافها الفرعية (الإجرائية) .

كشفت نتائج التحليل أن هناك (٢٥٤٠) فكرة تضمنها الكتاب منها (٢٥١٠) فكرة تتسجم مع الأهداف الفرعية وبنسبة مئوية مقدارها (٩٨,٨٢ %) ، وان هناك (٣٠) فكرة فقط لا تتسجم مع الأهداف الفرعية و قد شكلت نسبة (١٨, ١ %) وهي نسبة ضئيلة جدا لا تشكل أي ضرر على محتوى مادة الكتاب ، والأهداف التي توزعت عليها الفكر كانت أربعة أهداف وهي كما مبين في جدول (١) .

جدول (١) الأهداف الرئيسية مرتبة تنازليا حسب تكراراتها ونسبها المئوية .

ت	الأهداف	التكرارات	%	الترتيب
١	الهدف الرابع	١١٧٥	٤٦,٨١	١
٢	الهدف الثاني	٨٥٩	٣٤,٢٢	٢

٣	١٥,٧٨	٣٩٦	الهدف الثالث	٣
٤	٣,١٩	٨٠	الهدف الأول	٤
	%١٠٠	٢٥١٠	المجموع	

يتضح من جدول (١) أن الهدف الرابع حصل على (١١٧٥) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (٨١,٤٦%) ، والهدف الثاني حصل على (٨٥٩) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (٣٤,٢٢%) ، والمعيار الذي نستطيع من خلاله الحكم على أن الهدف متحقق في محتوى الكتاب أو لا هو الوسط الحسابي ، وبعد استخراجها كانت نسبته في هذا البحث (٢٠%) ، ومن خلاله تبين أن ما تحقق من الأهداف الأربعة هدفان فقط وهما الهدف الرابع (تزويد الطلبة بالأساسيات المنطقية الصحيحة والأساليب الرفيعة بما يوافق القوانين والقواعد العامة للمنطق ، وتمكينهم من تصحيح التفكير وإيصاله بصورة صحيحة) ، والهدف الثاني (تدريب الطلبة على التفكير المنطقي المنظم ، وتنمية قدراتهم على التحليل والتفكير والملاحظة الدقيقة والتعليل والموازنة وإصدار الحكم) ، وبما أن الهدفين الرابع والثاني تجاوزت نسبتهما أكثر من (٢٠%) هذا يعني تحققهما في محتوى الكتاب ، في حين أن الهدفين الثالث والأول لم تصل نسبتهما إلى (٢٠%) لذلك لم يتحقق بالشكل المطلوب ، إذ حصل الهدف الثالث (تمكين الطلبة من فهم ما تؤديه التراكيب المنطقية من معان وأغراض ، ومعرفة أثر صياغتها في تحديد المعنى والمقارنة فيها) على (٣٩٦) تكراراً، بنسبة مئوية مقدارها (١٥,٧٨%) ، والهدف الأول (تعريف الطلبة بعلم المنطق وتاريخه وأهم أعلامه ومصادره و مراجعه والحاجة إليه وعلاقته بالعلوم الأخرى) حصل على (٨٠) تكراراً، بنسبة مئوية مقدارها (٣,١٩%) ، وهذه النسب أقل من (٢٠%) . وفيما يأتي عرض نتائج كل هدف رئيسي وتفسيره مع أهدافه الفرعية كما مبين في جدول (٢) :

جدول (٢) يبين الأهداف التربوية في محتوى الكتاب موضحا فيه كل هدف وتكراراته ونسبه المئوية												
ت	الهدف الرابع		الهدف الثاني		الهدف الثالث		الهدف الأول		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
	ترتيب	التكرار	النسبة	ترتيب	التكرار	النسبة	ترتيب	التكرار				
الفرعي	الفرعي	الفرعي	الفرعي	الفرعي	الفرعي	الفرعي	الفرعي	%	%	%	%	
١	١	٣٦٥	٣١,٠٦	٥	٢٥٥	٢٩,٦٩	١	١٠٦	٢٦,٧٧	٥	٥٧	٧١,٢٥
٢	٥	٣١٢	٢٦,٥٥	٣	٢١٥	٢٥,٠٣	٢	١٠٢	٢٥,٧٦	٢	٢٨	٢٨,٧٥
٣	٣	١٨٥	١٥,٧٤	١	١٧٢	٢٠,٠٢	٤	٨٠	٢٠,٢٠	١	-	-
٤	٤	١٧٠	١٤,٤٧	٤	١٢٠	١٣,٩٧	٣	٧٥	١٨,٩٤	٣	-	-
٥	٢	١٤٣	١٢,١٧	٢	٩٧	١١,٢٩	٥	٣٣	٨,٣٣	٤	-	-
المجموع		١١٧٥	٩٩,٩٩		٨٥٩	١٠٠		٣٩٦	١٠٠		٨٠	١٠٠

يتضح من جدول (٢) أن الهدف الرابع (تزويد الطلبة بالأساسيات المنطقية الصحيحة والأساليب الرفيعة بما يوافق القوانين والقواعد العامة للمنطق ، وتمكينهم من تصحيح التفكير وإيصاله بصورة صحيحة) يؤكد هذا الهدف على ضرورة تزويد الطلبة بالقواعد الأساسية والأحكام المنطقية الصحيحة ؛ لبناء خلفية معرفية واسعة لدى الطلبة ، وقد تحقق هذا الهدف في كتاب المنطق ، بشكل جيد بذلك يتبوأ المرتبة الأولى بين الأهداف الأخرى ، بل أن الشارح توسّع في ذكر القواعد والحقائق واهتم بجمع شواردها والإلمام بتفاصيلها ، حتى شغل هذا الهدف وحده مساحة واسعة من محتوى مادة الكتاب الكلي ، وصلت إلى (٨١,٤٦%) ، وهذا جلّه يركّز على المنطق

التخصصي غير الوظيفي . هذا يعني تركيزه على المسائل المتشعبة والبحوث الدقيقة والتفصيلية ، وهذا المعنى غالباً ما يكون في المباحث التي يذكرها الشارح في شرحه ، وبديهيّاً لا بد أن يُبتدأ بالسهل والأهم ثم الصعب ثم الأعقد ، فيبدأ بالمنطق الوظيفي الذي يهتم بالقواعد المنطقية التي تنهض بأداء الوظيفة الأساسية لعلم المنطق وهي عصمة الذهن من الوقوع في الخطأ في الفكر ، ثم ينتقل إلى النحو التخصصي الذي يتناول المباحث التفصيلية والعميقة ، أمّا إذا ابتدئ بالمنطق التخصصي مباشرة من دون تحقيق المنطق الوظيفي فإنّه يؤدي إلى تشابك المعلومات وتشويشها يربك الدارس ، وتعقيدها ينال من عزيمته ويثقل ذهنه ويرهق حافظته ، وبعدها يتخرج الطالب وهو عاجز عن التعبير عن نفسه وتقديم أفكاره في سلاسة ويسر (٧ : ٤٠) . وتضمن هذا الهدف (٥) خمسة أهداف فرعية توزعت عليها تكراراتها كلاً حسب طبيعته ووظيفته ، وقد بلغت تكرارات الهدف الفرعي الأول (تزويد الطلبة بالأساسيات المنطقية التي تنمي الفكر وتصحح الأفكار) (٣٦٥) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (٣١,٠٦ %) ، وهذا يؤكد أن الهدف قد تحقق بشكل جيد ، إذ يعد الجانب الأساسي للخلفية التي ينطلق منها الطالب المتخصص لفهم مصطلحات المادة المنطقية...

أما الهدف الفرعي الخامس (معرفة الطلبة بالقوانين والمبادئ الأساسية لعلم المنطق) فقد حصل على (٣١٢) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (٢٦,٥٥ %) أن تحقيق هذا الهدف في أي كتاب منطقي أمر طبيعي ؛ لأن المادة المنطقية قائمة على أساسيات ومصطلحات وتعريفات قد تكون مشتركة ، وقد تكون متفاوتة من جهة منهج وصفها وتفسيرها ... أما بقية الأهداف الفرعية التي لم تصل نسبتها إلى الوسط الحسابي فهي الهدف الفرعي الثالث (تمكين الطلبة من التطبيق على القواعد المنطقية العامة) الذي بلغ عدد تكراراته (١٨٥) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (١٥,٧٤ %) وهو يحتاج إلى زيادة نسبته في الكتاب بما يضمن تحقيقه ، إذ إن عدم مراعاة الجانب التطبيقي في الدروس المنطقية شكل خلافاً في منهجية الكتاب انعكس سلباً على الطلبة إذا ما اعتمد تدريسه في الجامعة ، وإن التركيز في الدرس المنطقي على الجانب النظري من دون التطبيقي يؤدي إلى حفظ القواعد المنطقية من دون استيعابها ... فدراسة القواعد لا تؤتي ثمارها إلا بكثرة التطبيق عليها ، وتدريب الطلبة تدريباً كافياً على الأبواب التي يدرسونها ، فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص المنطقية ، والتطبيقات تمثل الجانب العملي الذي تبدو فائدته في التفكير السليم والتطبيق العملي لكي تثبت القواعد في أذهان الطلبة (١ : ٢٥٥) ، والهدف الفرعي الرابع (توجيه الطلبة إلى الفكرة المنطقية الصحيحة إذا تعددت الآراء) فقد بلغ مجموع تكراراته (١٧٠) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (١٤,٧٤ %) ، وكذلك الهدف الفرعي الثاني (تمكين الطلبة من محاكاة الأساليب المنطقية الرفيعة عما يرومون إيصاله من معان وأفكار) الذي بلغ مجموع تكراراته (١٤٣) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (١٢,١٧) وهذان الهدفان يتطلبان زيادة نسبتهما عند النظر في محاولة إعادة الكتاب أو تنقيحه ...

أما الهدف الثاني (تدريب الطلبة على التفكير المنطقي المنظم ، وتنمية قدراتهم على التحليل والتركيب والملاحظة الدقيقة والتعليل والموازنة وإصدار الحكم) حصل هذا الهدف على (٨٥٩) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٣٤,٢٢ %) هذا يعني أن المحتوى قد تضمن الهدف بشكل جيد في مرحلة مهمة من حياة الطالب الجامعي التي يمر بها ، وهذا ما أكدته الفلسفة التربوية في تنمية مهارات التفكير واعترافها بالحاجة إلى المنطق وافتقارها إليه

تتباين بتباين العصور والثقافات ، فالمنطق والنشاط العقلي صنوان لا يفترقان ينمان على البنية الذهنية والفكرية ، والأرجح أن المنطق يلبس لبوس المذهب الفلسفي ، ويصنع في المعرفة صنيع الأعمدة والقوالب في البنيان ، إذ تجد فيه برد اليقين وصواب التسليم وإصابة الهدف و انطلاقا المنهج ، وان لم يكن كذلك فهو رموز ودلائل مجردة تنبئ عن العقلية ، لا يفتأ التحليل يكشف عن ابعادها وعمقها المعرفي ... وابرز ما في الأمر ، إن نتائج المنطق وسيلة لتأييد الفلسفات التي منها انطلق المنطق وعلى ابعادها اعتمد ... (٢٥ : ٩) ، وتضمن هذا الهدف (٥) خمسة أهداف فرعية توزعت عليها تكراراتها كلا حسب طبيعته ووظيفته ، وقد بلغت تكرارات الهدف الفرعي الخامس (تدريب الطلبة على الملاحظة الدقيقة والتعليل) (٢٥٥) تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها (٢٩,٦٩ %) والهدف الفرعي الثالث (تنمية قدرات الطلبة على الموازنة والمقارنة بين الصحيح وغير الصحيح من خلال القواعد المنطقية) فقد بلغ مجموع تكراراته (٢١٥) تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها (٢٥,٠٣ %) ، وكذلك الهدف الفرعي الأول (قدرة الطلبة على التفكير المنطقي المنظم) بلغ مجموع تكراراته (١٧٢) تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها (٢٠,٠٢ %) فقد جاء تحقيق هذه الأهداف منسجما وأهمية أهداف المنطق المتمثلة بتنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة تؤدي إلى معنى واضح ، أو نتيجة مترتبة على حجج معقولة ...

اما الهدفان الفرعيان الرابع والأول المرتبطان بالهدف الثاني فإنهما لم يتحققا على ما يجب وهما (تنمية قدرات الطلبة على القياس المنطقي) الذي حصل على (١٢٠) تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها (١٣,٩٧ %) ، والهدف (تنمية قدرات الطلبة على الجوانب الفكرية والمهارات العقلية العليا : التحليل ، والتركيب ، والربط ، والنقد ، والبناء ، وإصدار الحكم) وقد حصل على (٩٧) تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها (١١,٢٩ %) ، على الرغم من أهميتهما إلاّ إنهما يحتاجان إلى مزيد من التكرارات ليصلا إلى الحد المطلوب والذي ينسجم ومحتوى الكتاب ...

اما الهدف الثالث وهو (تمكين الطلبة من فهم ما تؤديه ال تراكيب المنطقية من معان وأغراض ومعرفة اثر صياغتها في تحديد المعنى والمقارنة فيها) فقد احتل الترتيب الثالث إذ بلغ مجموع تكراراته (٣٩٦) تكرارا وبنسبة مئوية (١٥,٧٨ %) ، والهدف الأول (تعريف الطلبة بعلم المنطق وتاريخه واهم أعلامه ومصادره ومراجعته والحاجة إليه وعلاقته بالعلوم الأخر) فقد احتل المرتبة الأخيرة بحصوله على (٨٠) تكرارا وبنسبة مئوية (٣,١٩ %) ، على الرغم من أهميته م في أهداف المنطق إلاّ إنهما لم يحظيا بالاهتمام المطلوب ، لهذا اكتفى الباحثان بعرضهما من دون مناقشتها لان نسبتهما لم تبلغ الوسط الحسابي للنسبة المئوية (٢٠ %) لذلك لم يتحققا بالشكل المطلوب ... ربما يعود سبب ذلك إلى أنّ الشارح يتعامل مع دارس على أنّ ه يمتلك قابليات وقدرات كافية تجعله قادراً على دراسة الأفكار والقواعد المنطقية والقوانين المذكورة في الكتاب وتقويمها، أي : إنّ ه يفترض أنّ يكون هذا الهدف متحققاً في الدارس عندما يدرس هذا الكتاب ، أمّا إذا لم يكن متحققاً فيه فإنّ ه سيواجه بعض المشكلات في أثناء دراسته له ... وتضمن الهدف الرابع والهدف الأول كل منهما (٥) خمسة أهداف فرعية ، توزعت بين تكراراتها ، كلاً بحسب طبيعتها ووظيفتها ، ولا تحتاج الأهداف الفرعية في هذين الهدفين إلى معيار ؛ لأنّها لم تتحقق في الكتاب فهي دون ال (٢٠ %) ، فإذا كان الهدف الرئيسي غير متحقق في الكتاب فلا

معنى من البحث ومعرفة الأهداف الفرعية له أمتحقة أم لا ؟ وجدول (٢) يبين ما حصلت عليه الأهدا ف الفرعية من تكرارات ونسب مئوية.

خامسا . الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

أولا . الاستنتاجات :

١. إنَّ العملية التدريسية في أرقى مؤسستها تتعرض للعشوائية بشكل كبير ؛ بسبب عدم وجود الأهداف التعليمية في المواد المختلفة ولاسيما مادة المنطق .
٢. إن الأهداف التربوية غير متوازنة في توزيعها في محتوى الكتاب المتبع تدريسه في هذه المادة.
٣. إن الهدفين الرابع والأول لم يتحققا بالشكل المطلوب على الرغم من أهميتهما .
٤. اتضح من خلال نتائج البحث أنَّ هذا الكتاب يزوّد دارسيه بجملة واسعة من القواعد المنطقية، والقوانين ، والمعلومات التخصصية الدقيقة .
٥. إنَّ كتاب المنطق لا يراعي الممارسات العملية، والتطبيقات اللازمة على القاعدة المنطقية الصحيحة بالشواهد المختلفة ، وإنَّما يعتمد في توضيح القاعدة الأمثلة الجافة المكررة ، وهذا يجعل الطلبة يتلقون مادة المنطق قواعد جامدة وبعيدة عن واقعهم وما يحتاجونه من ممارسات عملية تطوّر قابلياتهم الفكرية.
٦. محتوى كتاب المنطق لا يُعنى بالم نطق الوظيفي، إنَّما ركز على المنطق التخصصي من دون التعرض إلى ما يؤديه المنطق الوظيفي من معنى يمكن أن يدركه الطلبة من خلال دراسته ، ولعل هذا هو الذي أدى إلى جفاف الدرس المنطقي .
٧. قلة الأساليب والتراكيب التي تنمي لدى الطلبة مهارات التفكير المختلفة في أثناء عرض المادة المنطقية.
٨. حرص الشارح على صياغة التعريفات المنطقية صياغة جامعة وتوضيحها بالشكل الذي يجعل الطالب يفهمها جيداً ، وهذه إيجابية تضاف إلى إيجابيات الكتاب .

ثانيا . التوصيات :

١. ضرورة وضع أهداف تدريسية لكل مادة من المواد المقرر تدريسها في الجامعات ولاسيما مادة المنطق.
٢. ضرورة تفعيل هذه الأهداف لدى تدريسيي المنطق وتبصيرهم بأهميتها وضرورة العمل في ضوءها في الأقسام التي تدرس المنطق.
٣. أن يتم تأكيد الهدف بجوانبه كلها ، أي الأهداف الفرعية فيه .
٤. إعادة النظر في كتاب المنطق وذلك في تنقيحه وإعادة تأليفه . كون أن الكتاب مجموعة من المحاضرات . بالشكل الذي يحقق التوازن المطلوب بين الأهداف التعليمية في محتواه وتلافي الخلل الموجود في توزيعها ضمن المحتوى .
٥. الاهتمام بالمنطق الوظيفي قبل المنطق التخصصي (غير الوظيفي) ، وأن يكون تدريس المنطق تراكمياً للطلبة يبدأ من السهل ثم ينتقل إلى الصعب ثم الأعقد .

ثالثاً . المقترحات :

١. إجراء دراسة تحليلية لكتب المنطق المعتمد تدريسها في أقسام الكليات التي تدرس المنطق في ضوء الأهداف التعليمية .
٢. تقويم منهج مادة المنطق في ضوء تصنيف بلوم .
٣. إجراء دراسة مقارنة بين منهج مادة المنطق في الجامعات العراقية ، ومنهجها في أية دولة عربية أخرى .

المصادر

القرآن الكريم .

المصادر العربية :

١. إبراهيم ، عبد العليم . النحو الوظيفي . ط٦ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .
٢. ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد. المقدمة . مطبعة الكشاف ، بيروت ، لبنان ، (د.ت).
٣. ابن سينا ، أبو علي . الإشارات والتنبيهات . القسم الأول، ط ٢ ، تحقيق :د. سليمان دينا، دار المعارف، مصر، (د.ت).
٤. - . منطق المشرقيين والقصيدة المزدوجة في المنطق. ط٢ ، مطبعة الولاية، قم ، إيران ١٤٠٥ هـ ق.
٥. أبو حطب ، فؤاد ، وآمال صادق. علم النفس التربوي . ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٤ م.
٦. أحمد، مجيد مهدي. المناهج وتطبيقاتها التربوية . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل كلية التربية ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، ١٩٩٠ م.
٧. أرنولد ، أنطوان، وببير نيكول. المنطق أو فن توجيه الفكر . ترجمة: عبد القادر قنيني، ط ١ ، الدار البيضاء ، المغرب ، ٢٠٠٧ م.
٨. الإمام، مصطفى محمود، وآخرون . التقويم والقياس . دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد، ١٩٩٠ م.
٩. جابر، جابر عبد الحمي . التقويم التربوي والقياس النفسي . ط ١ ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٣ م.
١٠. الجبوري ، خليل عبد الحمي . تقويم كتب المطالعة للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء الأهداف التربوية وأهداف اللغة العربية. جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٩ م. (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
١١. الحسني ، السيد نذير . فلسفة التربية في الإسلام . ط ١ ، مطبعة نكارش ، ٢٠٠٤ م.
١٢. حسين ، سمير محمد . تحليل المضمون . جامعة القاهرة ، مركز بحوث الرأي العام ، القاهرة ، ١٩٨٣ م .
١٣. الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر . مختار الصحاح . تحقيق: محمود خاطر، طبعة جديدة، بيروت، لبنان ، ١٩٩٥ م.
١٤. ريان ، فكري حسن . التدريس أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته . ط ٣ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤ م.
١٥. ريشر، نيقولا . تاريخ علم المنطق عند العرب ، مراحل ، مدارسه، وسجل شامل بفلاسفة المنطق ومؤلفاتهم . ترجمة ودراسة وتحقيق: د. محمد مهران، تصدير: د. زكي نجيب محمود ، منشورات أسمار، باريس دار التضامن للطباعة، ميدان لاطوغي، (د.ت).
١٦. الزين ، ممدوح . المنطق والبرهان . ط ١ ، مكتب رشوان ميرخان، دمشق ، سوريا، ١٩٩٨ م.
١٧. سرحان ، دمرdash . المناهج المعاصرة . ط ٥ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٨٥ م.
١٨. الشريفي، يحيى خليفة حسن محل . تقويم كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الأدبي في ضوء أهداف تدريسه. الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠٢ م. (رسالة ماجستير غير منشورة) .

١٩. الشمري ، هدى علي جواد.تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة لها . جامعة بغداد،كلية التربية(ابن رشد)،٢٠٠١م.(أطروحة دكتوراه غير منشورة).
٢٠. الشنطي ، محمد صالح، وآخرون . النحو العربي،المشكلات والحلول . كلية المعلمين ، حائل ، دار الأندلس،١٩٩٦م.
٢١. الشيخ ، سلمان الخضري،ونبيل أحمد عامر صبيح . مشكلات الكتاب الجامعي في جامعات دول الخليج العربية . مكتبة التربية العربية لدول الخليج ، (د.ت).
٢٢. عبد الأمي ، فراس حسن . تقويم كتاب شرح بن عقيل في ضوء الأهداف التعليمية . جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠٠٦م . (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٢٣. عبد النور ، فرنسيس . التربية والمناهج . دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٦٧م .
٢٤. عبد الموجود ، محمد عزة ، وآخرون . أساسيات المنهج وتنظيماته . ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٨١م.
٢٥. العجم ، رفيق . المنطق عند الغزالي في أبعاده الأرسطوية وخصوصياته الإسلامية (دراسة وتحليل) ط١ ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٩م.
٢٦. العراق ، وزارة التربية .المؤتمر التربوي النوعي الحادي عشر، الجزء الثاني للمدة من ١٤.١٧ كانون الأول . ١٩٨٥م .
٢٧. عودة، احمد سليمان . القياس والتقويم في العملية التدريسية . دار الأمل ، الأردن ،إريد . ١٩٨٥م.
٢٨. فالوقي ، محمد هاشم . اتجاهات حديثة في التربية . ط١، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته ، ليبيا ، ١٩٨٧م.
٢٩. الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد . كتاب العين . تحقيق : د . مهدي المخزومي ، ود . إبراهيم السامرائي ، ج ٥ ، دار ومكتبة الهلال ، (د.ت).
٣٠. فضل الله ، هادي . مقدمات في علم المنطق . ط٢، دار الهادي للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣م.
٣١. الفضلي ، عبد الهادي . خلاصة المنطق موجز واف لأهم موضوعات علم المنطق ، المصطلحات والتعريف، الاستدلال مناهج البحث العلمي . ط٣، دار الصفوة ، بيروت ، لبنان، ١٩٩٥م.
٣٢. طعيمة ، رشدي أحمد . تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، مفهومه ، أسسه ، استخداماته . دار الفكر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .
٣٣. مؤسسة المعارف الإسلامية الثقافية . مدخل إلى علم المنطق . سلسلة العلوم والمعارف الإسلامية العاشرة ، (د.ت) .

٣٤. محمد ، داود ماهر ، ومجيد مهدي محمد . أساسيات في طرائق التدريس العامة . دار الكتاب للطباعة جامعة الموصل ، ١٩٩١م.
٣٥. محمود ، صلاح الدين عرفة . تعليم وتعلم التدريس في عصر المعلومات . ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م.
٣٦. مصطفى ، إبراهيم ، وآخرون . المعجم الوسيط . ج ١ ، ط ٤ ، مطبعة باقري ، إيران ، ١٣٢٦ هـ ق.
٣٧. المظفر ، الشيخ محمد رضا . عقائد الإمامية . قدم له د . حامد حنفي أستاذ الأدب العربي بكلية الألسن / القاهرة، ط ١ ، منشور سيدي ، مطبعة شريعت ، إيران، ١٤٢٦ هـ.
٣٨. — . المنطق . تعليق: الشيخ غلام رضا الفياضي ، تحقيق وإشراف : رحمت الله الرحمتي ، ط ٢ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، إيران ، ١٤٢٣ هـ ق.
٣٩. — . المنطق . مجموعة المحاضرات التي أقيمت في كلية منتدئ النشر النجف الاشرف ف ابتداء من سنة ١٣٥٧ هـ ، ج ٢ ، ط ٢ ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٥٧ م .
٤٠. نبوي ، عبد العزيز . في أساسيات اللغة العربية ، الكتابة الابتدائية الوظيفية ، النحو الوظيفي ، فوائد اللغة العربية ، ط ٢ ، مؤسسة المختار ، مصر ، ٢٠٠٣ م .
٤١. مهران ، محمد . المدخل إلى المنطق الصوري . ط ٦ ، منشورات جامعة دمشق ، ٢٠٠٣ م.
٤٢. ميجر ، روبرت . الأهداف التربوية . ط ١ ، ترجمة : عبد الحميد جابر ، وسعد عبدالوهاب نادر ، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٧ م.
٤٣. هارمن ، إيليا نور ، وأيان مونتين . الأطروحة والكتاب . ترجمة : واثق عباس الدايني ، مراجعة : صائب أمين أحمد ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨ م.
٤٤. الهاشمي ، عابد توفيق . مناهج الدراسات الإسلامية . ط ١ ، دار اقرأ، صنعاء ، ١٩٩٤ م.
٤٥. ياسين ، السيد . تحليل مضمون الفكر القومي . ط ١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ م .

المصادر الأجنبية :

46- AL Baiaty , Samee . **An Evaluation of the English text book for thirty years intemediat level in the light of the Educational objectives .** Baghdad university (Ibn Rushd) college of Educati-on ,M.A .thes is 1993.

47- Berison,Brnard. **Content Analysis in lindzey Cardnar (ed) Handbook of social psychology v.I.** New york Addison Wesley,1959.

48- Georges Mounin , **clefs Dourlaling visique** ,paris: seghers , 1977.

49-Holst.Ober. **R content analysis for the social sciences and Humanities.** New York Addison wasley 1969.

- 50-Remmers , H , H , and others . **A practional inter education tomeasurment and Evalution** . Znded , Newyork , Harper 1965.
- 51- Robert sund,B.**Behavioral Objectives and Bvalustional keasues ceience and Natthematic-Ohic**,Merri,1967.
- 52- Ston,philip and other.**The Generation quirer acomuter approach to content analysis**.New york,1960.

(١) هو الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد بن عبدالله المظفر، ولد في اليوم الخامس من شعبان عام ١٣٢٢ هـ، هو من أسرة المظفر وهي من الأسر العلمية في النجف الأشرف، عرفت فيها في أواسط القرن الثاني عشر، نشأ الشيخ المظفر في البيئة النجفية، وتقلب في مجالسها، وفنادقها، وحلقاتها، ومحاضرها، ومدارسها، وحضر في حلقات الدراسة العليا، وتخرج على كبار مراجع التقليد والتدريس. اشتغل في التدريس على مستوى الدراسات الإعدادية والدراسات العليا في الفقه والأصول والدين، وعمل على تنمية مدارس منتدى النشر وكتبتها وكان يقوم فيها بتدريس الأدب والمنطق والفلسفة والفقه والأصول، لا تمنعه من ذلك مكانته المرموقة في الحوزة العلمية . وفي عام ١٣٧٦ هـ أسس الشيخ المظفر كلية الفقه في النجف الأشرف، واعترفت بها وزارة المعارف العراقية عام ١٣٧٧ هـ، وأصبح عميدا لها وبذل حياته في تنمية هذه المؤسسة بإخلاص وإيمان، فكان يقوم بتدريس الفلسفة الإسلامية، وفي الوقت نفسه يعد مجلدات كتابه القيم (أصول الفقه) للتدريس في كلية الفقه (٣٧ : ١٢ .٢) .

(٢) * . المظفر ، محمد رضا . المنطق . ج ١ ، ٢ ، ٣ ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٥٧ م . (وهو مجموعة محاضرات ألقيت في كلية منتدى النشر في النجف الاشرف ابتداء من سنة ١٣٥٧ هـ ، إذ إنها بقلم الشيخ المظفر وليست من تأليفه) .

(٣) تألفت لجنة الخبراء من الأساتذة الأفاضل وهم : أ.د. قيس إسماعيل محمود الآوسي ، وأ.د. علي ناصر غالب ، وأ.م.د. أسماء كاظم المسعودي ، وأ.م.د. جمعة رشيد كضا، وأ.م.د. حاتم طه السامرائي ، وأ.م.د. حسين ربيع ، وأ.م.د. حمزة عبد الواحد حمادي ، وأ.م.د. عمران جاسم حمد الجبوري وأ.م.د. سعد علي زاير ، وأ.م.د. سندس عبد القادر الخالد

(٤) قام باحث من الباحثين بتحليل عينة الثبات ومقارنتها مع المحللين الذين تم اختيارهما ، وهما (السيد: فراس حسن والمُدَرِّس المساعد : ضرغام عبد الامير) .